مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

"Tobruk University Journal of Social and Human Sciences"

تصدر نصف سنوية (يناير يوليو) عن جامعة طبرق

https://jshs.tu.edu.ly/

واتس :0910162364

رقم الإيداع القانوني 57/ 2021

الرقم الدولى الموحد:ISSN: 2789-5068

أثر المناخ على انماط السياحة في بلدية شحات

The impact of climate on tourism patterns in the municipality of Shahat "A " study in applied climate

د. أشرف محمد صالح

أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا – كلية التربية جامعة عمر المختار – ليبيا

Ashraf Mohamed@omu.edu.ly

الملخص:

يلعب المناخ دور مهم في مكونات البيئة الطبيعية في منطقة شحات وهذا أنعكس على ممارسة الأنشطة البشرية خاصة المرتبطة بالسياحة وتعدد أنماطها، حيث تمتاز المنطقة بطبيعتها الخلابة والمتنوعة اضافة إلى الموروث الأثري الذي خلفته الشعوب القديمة المنتشر؛ وجميعا تشكل جزاء مهم من طبيعتها الجغرافية المميزة, وتهدف هذه الدراسة للبحث في تأثير المناخ على انماط السياحة من خلال البيان والبحث في عدة محاور مثل أهمية الموقع الجغرافي والخصائص العامة والمناحية لمنطقة الدراسة، وبيان المحددات المؤثرة في انماط السياحة؛ وأهم هذه الأنماط السياحة ومدى تأثرها بعناصر المناخ المختلفة وغيرها.

ولتحقيق الأهداف استخدمت الدراسة عدة اساليب ومناهج كالمنهج الأصولي والتاريخي والتحليلي والأساليب الكمية والكارتوغرافية؛ إضافة إلى الدراسة الميدانية, وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها؛ أن المناخ المعتدل صيفا ساعد على نمو نمط السياحة التاريخية والدينية والبيئية حيث تشمل منطقة الدراسة على العديد من الانماط السياحية خاصة السياحة التاريخية متمثلة في المستعمرة الأغريقية القديمة (قوريني) التي تضم العديد من الاثار البيزنطية والرومانية والاغريقية, والسياحة البيئية تتمثل في المظاهر الجيمورفولجية المتنوعة، ويقصدها العديد من راغبى السياحة البيئية, نظرا لمناظره الخلابة, وأعتدال درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف وعدم تطرفها في الشتاء للاستمتاع بالاجواء الشتوية الدافئة, إضافة إلى نمط السياحة الشاطئية.

Knowledge World Co. For Digital Content عالم المعرفة للمحتوى الرقمي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
معرفة E-MAREFA

الكلمات المفتاحية: بلدية شحات، العناصر المناخية، انماط السياحة، السياحة التاريخية؛ والسياحة البيئية، السياحة الشاطئية

Abstract:

The climate is one of the important role in the components of the natural environment in the Shahat region, and this is reflected in the practice of human activities, especially those related to tourism and its multiplicity of types, as the region is characterized by its picturesque and diverse nature, in addition to the archaeological heritage left by the widespread ancient peoples, all of which constitute an important part of its distinctive geographical nature, and the aim of this study To research the impact of climate on tourism patterns through the statement and research of several axes, such as the importance of geographical location and the general and geographical characteristics of the study area, and an explanation of the determinants affecting tourism patterns; The most important of these patterns is tourism and the extent to which it is affected by various climate and other elements.

To achieve the objectives,

the study used several methods and approaches, such as the fundamental, historical, analytical, quantitative, statistical and cartographic methods. In addition to the field study, the study reached several results, the most notable of which are: The moderate climate in summer helped to grow the pattern of historical, religious and environmental tourism, as the study area includes many types of tourism, especially historical tourism, represented by the ancient Greek colony of Cyrene (Shahat), Which includes many Byzantine antiquitiesRoman and Greek, and eco-tourism is represented by the various geomorphological aspects, and is visited by many who seek eco-tourism, due to its picturesque scenery, and moderate temperatures, especially in the summer and not extreme in the winter, to enjoy the warm winter atmosphere, in addition to the style of beach tourism.

مقدمة:

المناخ مجموعة من الظروف الجوية المحلية والأقليمية والعالمية المؤثرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في حياة الانسان، والبيئة الطبيعية، ومظاهر سطح الأرض وما يوجد بها من نبات وحيوان وتربة ومياه (لأحديب، 1419هـ ، ص، 119)، وتهتم الدراسات المناخية بدراسة الظواهرة على سطح الأرض ومعرفة سمات هذه الظواهر، وتندرج هذه الدراسات ضمن دراسة المناخ العام، اما اذا أختصت الدراسة بمنطقة

محددةعلى سطح الأرض مثل منطقةالدراسة (شحات) فتندرج ضمن دراسة المناخ التفصيلى،وفي حالة الأهتمام بدراسة المناخ لما له من جوانب ذات تأثير واضح على انماط السياحةوسلوكه؛ ونشاطه، ومجالات حياته الاقتصادية الذي تطرق إليه موضوع الدراسة الحالية فتندرج الدراسة ضمن دراسة المناخ التطبيقى(أبو العينين، 1985م، ص18).

ويهتم المناخ التطبيقى بدراسة عناصر المناخ المختلفة وتوزيعها على سطح الأرض، ومدى تأثير هذه الخصائص المناخية على الانسان ونشاطاته المختلفة من خلال تعرض الانسان لعناصر المناخ المختلفة مثل أشعة الشمس والحرارة والرياح والرطوبة وغيرها, بالإضافة الى تأثير تلك العناصر المناخية بشكل مباشر وغير مباشر في مكونات البيئة الطبيعية والأنشطة البشرية المختلفة الاقتصادية والزراعية والصناعية والسياحية والعمرانية وغيرها من مجالات وأنشطة الحياة.

وتكمن أهمية السياحة كونها أحد فروع الجغرافيا الحديثة التي ظهرت كاستجابة جغرافية لعالمية السياحة ونشاطها وزيادة الاهتمام بها، وتعتمد السياحة على ما يتاح لها، من مقومات طبيعيةوبشرية في منطقة ما؛ تغري السائح بالذهاب إليها، والتردد عليها من فترةلآخرى، وربما كان المناخ من أكثر المقومات الطبيعية تأثيراً في السياحة، إذ أن فترة النشاط الاستجمامي تحددها – وبقوة – أنظمة المناخ الباردة والحارة(العتيبي، 2002، ص165).

ويؤثر المناخ تأثير مباشر، وغير مباشر على السياحة، فأغلب التأثيرات المباشرة تتمثل في جذب الظروف المناخية لهؤلاء السياح، على سبيل المثال سطوع الشمس، الحرارة الدافئة، والتساقط القليل، بالنسبة لمناطق القصد الشاطئية، أو درجات حرارة باردة، وظروف ثلجية بالنسبة للرياضات الشتوية، أما التأثيرات المناخية غير المباشرة على السياحة فتتمثل في التغير المناخي، الذي يغير من البيئة الطبيعية التي هي أكثر الموارد السياحية أهمية، فمثلاً التغيرات في نمط التساقط، يمكن أن تتلف الأنظمة الإيكولوجية (World Meteorological Organization, P3.).

وتأتي منطقة الدراسة – بلدية شحات – إحدى مناطق الجبل الاخضر التي تملك إمكانيات سياحية متنوعة مما أكسبها شهره محليا وخارجيا، إذ تتميز بجمال طبيعتها، وتنوع طبوغرافيتها، كما أنها تشكل جزءا من إقليماً مناخياً متجانساً، برغم وجود اختلافات مناخية محلية، ترتب عليها اختلافات في نوع وكثافة الغطاء النباتي مما يؤثر على أنماط السياحة البيئية، بالإضافة إلى وجود المواقع الأثرية التاريخية. وتهدف الدراسة إلى بيان أثر المناخ على انماط السياحة في بلدية شحات حيث تعد انماط السياحة في أي منطقة نتاجاً للتطور التاريخي والبيئى المناخى الذي مرت به المنطقة في فترة طويلة، ويقصد به كل ما يتعلق بحركة ونشاط الانسان، فهو انعكاس لأهمية الوظائف التي تمارسها المنطقة (اسماعيل،1993، ص63).

- **مشكلة الدراسة :**

تتمحور إشكالية الدراسة في البحث في تأثير المناخ في أنماط السياحة في بلدية شحات وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

1-هل تؤثر العناصر المناخية على انماط السياحة في بلدية شحات ؟

2-ما مدى أثر المناخ على انماط السياحة المختلفة في بلدية شحات؟

3- هل هناك خريطة مناخية تحدد نمط الأنشطة السياحية وأولوياتها في بلدية شحات؟

- **أهداف البحث :**

تهدف الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف كما يلى:

1- معرفة الخصائص المناخية وأثرها على أهم أنماط السياحة في بلدية شحات.
2- رصد انماط السياحة؛ وتناول أهم المحددات المناخية المؤثرة في انماط الأرض السياحية في بلدية شحات.
3- التعرف على المعوقات الطبيعية والمناخية التي تواجه أهم انماط السياحة في بلدية شحات، ومستقبلها.

- **منهج وأسلوب البحث:**

أعتمدتالدراسة على العديد من المناهج والاساليب التى تسعى إلى تغطية الأهداف حيث يعرف المنهج (Methods) بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق، وعليه فالمنهجية تمثل مجموعة من الأساليب، التي يتبعها الباحث لتحليل المشكلة موضوع الدراسة، وعليه فقد أعتمدتالدراسة على العديد من المناهج على النحو التالى:

المنهج الأصولي: الذي يهتم بتحليل الظاهرة الجغرافية وعناصرها المختلفة والعوامل المؤثرة فيها، كما يعتمد البحث على منهج دراسة الحالةCase Study والذي يعد المسلك الرئيس لهذه الدراسة، حيث تتم دراسة بعض المواقع السياحية داخل بلدية شحات.

- **المنهج التحليلي:** وهو الذي يعتمد على التوزيع والربطالجغرافي، وتفسير التباينات المكانية للمناخ، بالإضافة إلى أهميته في تحليل البيانات والمعلومات التي تم تجميعها، كما أنه يتميز بشمولية النظر والعمل على ربط الظاهرات وتوظيف القواعد النظرية في النواحي التطبيقية لدراسة المناخ.

ب- الأساليب الكمية الإحصائية، والكارتوجرافية التي تخدم الدراسة ومنها:

- **الأسلوب الكمي والإحصائي:** وهو أحد أساليب المتبعة في تحليل البيانات، مثل معالجة البيانات الجدولية والقياسات الميدانية ومعدلات عناصر المناخ مثل الحرارة والرياح والمطر، والرطوبة؛ وغيرها من البيانات المناخية التي اعتمدت عليها الدراسة.
- **الأسلوب الكارتوجرافي:** وهو أسلوب يعتمد على تحليل العلاقات المكانية للظاهرات الجغرافية معتمدة في ذلك على الخرائط والرسوم، وقد تم توظيف البرامج المختلفة في مجال نظم المعلومات الجغرافية للحصول على الخرائط والرسوم المتعددة لمنطقة الدراسة.

<u>الدراسة الميدانية:</u>

تم الاعتماد على الدراسة الميدانية، والتى تعد حجر الزاوية والاساس الذى تقوم عليه الدراسات الجغرافية، وجاءت الدراسة الميدانية على مرحلتين كما يلى:-

1- **المرحلة الأولى:** تمت الزيارة الاولى في شهر مايو عام 2023 ولمدة ثلاثة أيام متوالية لاستكشاف المنطقة ومعاينة أهم الانشطةالسياحية بها، واجراء بعض المقابلات الشخصية مع مسئوولي التخطيط بالمنطقة.

2- **المرحلة الثانية:**المسح الميداني الثاني (الزيارة الثانية)فيأكتوبر من نفس العام ولمدة خمسة أيام متوالية بغرض استكمال البيانات المكانية والجدولية عن الأنشطة السياحيةوالمناخية بالمنطقة واستكمال الصور الميدانية لاهم الانماط خاصة المواقع السياحية الأثرية التاريخية والبيئية؛ الذى تأثر كثيراً في العقد الأخير بعد احداث 17 فبراير 2011م؛ وما تلاها من الإهمال والعناية بتلك المواقع المهمة للتراث العالمسوالبيئى إضافة إلى محاولة رصد الأضرار التي لحقت بالبيئة والمواقع الأثرية نتيجة العوامل الطبيعية.

وفيما يلى تتناول الدراسة تلك الموضوعات على النحو التالى:

أولاً: الموقع الجغرافي والخصائص العامة لمنطقة الدراسة:

ترجع أهمية دراسة الموقع الجغرافي والخصائص العامة بلدية شحات الى ابراز شخصية منطقة الدراسة الاثرية وأثر المناخ على أنماط السياحة بها؛ وهو ما تتناوله الدراسة على النحو التالى:

- **الموقع الجغرافي والفلكي لبلدية شحات:**

تقع بلدية شحات, شكل (1) على الحافة الثانية من الجبل الأخضر في منطقة وعرة نسبياً من حيث المظهر التضاريسى، حيث توجد على ارتفاع يصل الى 850 متراً تقريبا فوق مستوى سطح البحر، وكان يطلق عليها في العصور القديمة أسم قورينى، ويوجد بها الكثير من المواقع الأثرية من العصور الرومانية والبيزنطية، وتقع بلدية شحات في المنطقة الشمالية الشرقية من ليبيا في نطاق الإقليم الفرعي للجبل الأخضر، شرق منطقة البيضاء، وتشغل بلدية شحات مساحة اجمالية تبلغ نحو (665.8 كم2)[1]، وتنقسم الى مناطق شحات, والفائدية، وقرنادة، والمنصورة, وراس التراب, والصفصاف, وابلخنة, وتقع المنطقة فلكياً بين دائرتى عرض (15' 47" 32 °5) جنوباً و (30' 49" 32°) شمالاً؛ وبين خطى طول (0' 51"21 °5) غرباً و(15' 53" 21 °5) شرقاً، مما يعنى أنها تقع ضمن نطاق العروض المعتدلة الدفيئة مما أسهم في تميزها بخصائص مناخية وحيوية تفردت بها عن الكثير من المدن المجاورة لها، ويجاورها من الشمال سوسة - التي انفصلت عنها إداريا مؤخراً - ومن الشرق الابرق، ومن الغرب منطقة بلدية البيضاء وبلدية وردامة.

1) تم الاعتمادعلى مخططات الجيل الثالث للمدن الصادرة عن الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية الخاصة، مصلحة التخطيط العمرانى، مشروع الجيل الثالث للمخططات –أقليم بنى غازىالتخطيطى، عام 2013.فى تحديد حدود البلدية الخارجية، بالاضافة الى الاستعانة بالصور الفضائية المتاحة فى برنامج (Google Earth V. 7) لتوضيح تلك الحدود باستخدام برنامج (arc gis10.5)

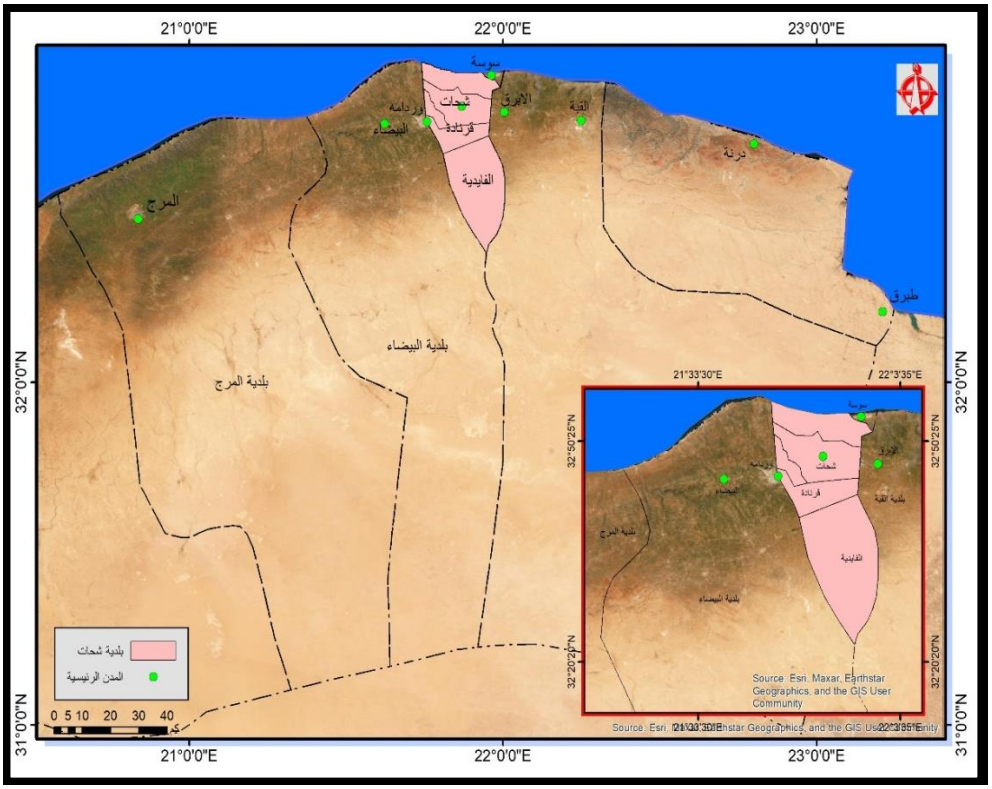

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على:-

1 – الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية الخاصة، مصلحة التخطيط العمرانى، مشروع الجيل الثالث للمخططات –أقليم بنغازى التخطيطى، 2013.

2– الصور الفضائية في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط احداثياتها بانماط برنامج (ARC GIS 10.5).

شكل (1) الموقع الجغرافي والفلكى بلدية شحات

وتتحدد أهمية موقع بلدية شحات من خلال تحكمها في طرق النقل والمواصلات، فكلما زاد عدد الطرق التى تخرج أو تنتهى الى المنطقة كلما زادت أهميتها وانشطتها (وهيبه، 1975، ص78- 79). وتعتبر بلدية شحات من أهم المراكز الحضرية في كل أرجاء الإقليم من حيث المقومات التاريخية، والثقافية والأثرية. وتضم العديد من التجمعات العمرانية وأكبرها مدينة شحات أكبر مدن البلدية ومركزها الإداري فقد نشأت بالقرب من المنطقة الاثرية القديمة والى الجنوب منها مباشرة، ويمثل عدد سكان مدينة شحات – العاصمة الإدارية للبلدية حوالى 12% من اجمالى عدد سكان إقليم الجبل الأخضر حسب تعداد 2006 (28081 نسمة) حسب أخر تعدد رسمي (احصائيات التعداد العام للسكان، عام 2008م) وحاليا يعتقد أن عددها زاد الضعف، وتعد العوامل الطبيعية أبرز العوامل التى نشأة ونمت عليها المنطقة والتي تؤثر بشكل مباشر على عناصر المناخ المختلفة يليها العوامل البشرية المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية.

- **المحددات الطبيعية:** ترجع أهمية دراسة السطح الذى نشأت عليه المنطقة الى ابراز أهمية السطح واقسامه التضاريسية حسب ما توضحه الخريطة الكنتورية شكل (2) كأحد اهم المحددات الطبيعية التى تؤثر على نمو وتطور المناطق السياحية وأنماطها منذ نشاتها وحتى الوقت الحالى فضلاً عن توقع مستقبل

النمو السياحى بالمنطقة . وتكشف الناحية المورفولوجية لمنطقة بنغازي والتى تقع بها بلدية شحات عن خمس أقسام تضاريسية مختلفة:-

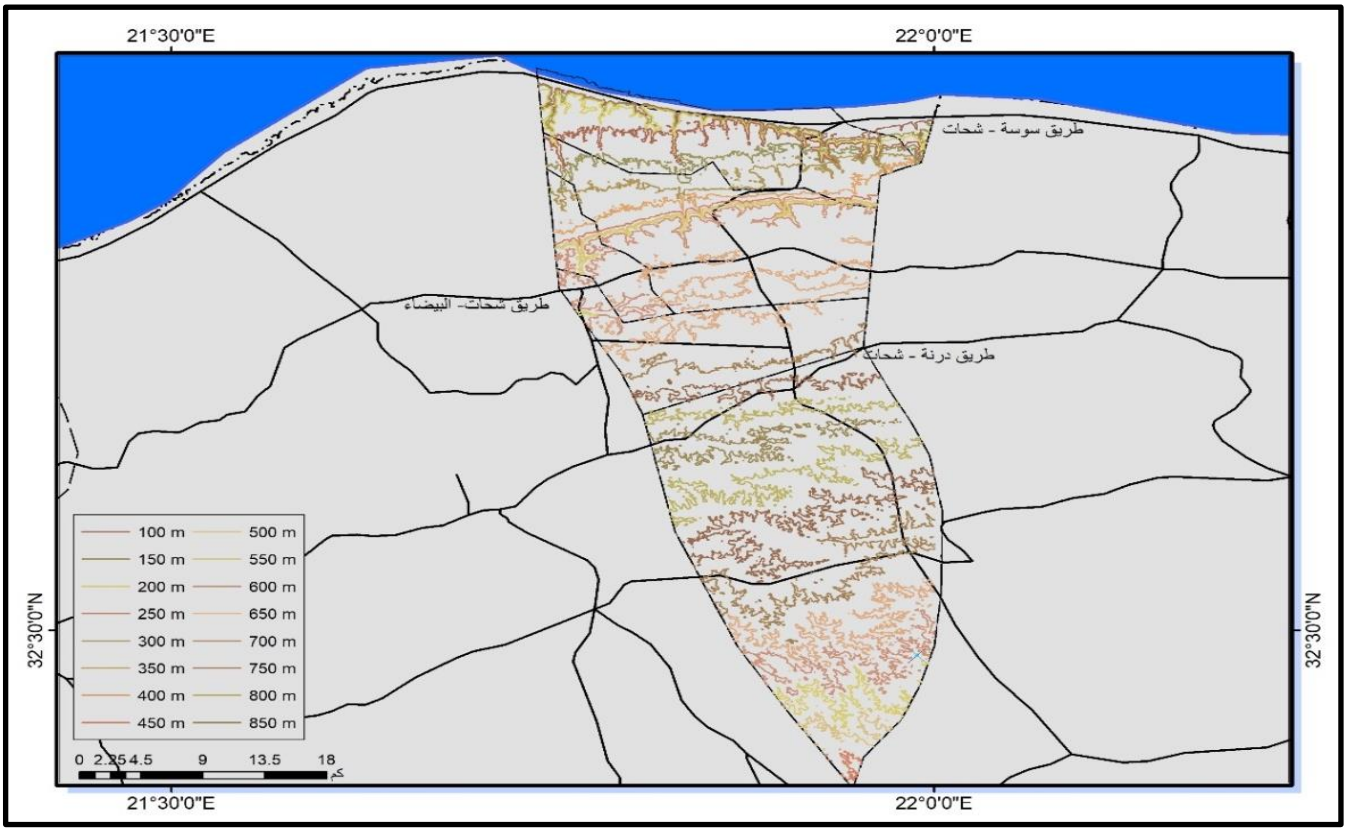

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على:-

1 –،مصلحة التخطيط العمرانى – ليبيا، مشروع الجيل الثالث للمخططات –أقليم بنغازى التخطيطى، 2010.

2– انتاج خطوط الكنتور بفاصل 50 متر من صور القمر الصناعى الامريكى (STRM 90*90 M) عام 2000. بعد ضبط احداثياتها باستخدام أدوات برنامج (ARC GIS 10.5).

شكل (2) الخريطة الكنتورية لبلدية شحات

1– سهل بنغازي في الطرف الغربي من اقليم الجبل الاخضر.

2- الشريط الساحلي الممتد من الدرسية (حيث يلتحم المنحدر الأول مباشرةً مع الشريط الساحلي) إلى التميمي (حيث يصل الجريان السطحي من الأودية الداخلية إلى البحر المتوسط).

3- هضاب منحدرات ومصطبات الجبل الأخضر

4- الشريط الساحلي الممتد من (التميمي- طبرق- مساعد) في الطرف الشمالي الشرقي من اقليم الجبل الاخضر.

5- المنطقة الصحراوية الجنوبية. ولقد اشتق الإقليم الفرعي للجبل الأخضر اسمهُ من الغطاء النباتي الكثيف الذي يميزهُ عن الأرض القاحلة التي تقع في الجنوب والشرق. ويمكن تمييز ثلاث مصاطب رئيسية تحدها منحدرات مختلفة الارتفاع والانحدار.

6- يتراوح ارتفاع الهضبة التي تقع عليها بلدة شحّات بين 10 إلى 850 متراً فوق مستوى سطح البحر. تشكل نهاية الجزء الشمالي من هذه الهضبة جرفاً حاداً، وتشكل بعد ذلك هضبة أخرى بارتفاع يتراوح بين 200 و250

متراً. تنتهي الهضبة الأخيرة بجرفٍ صغيرٍ باتجاه الشمال حيث تطل على البحر المتوسط. يفصل المنحدران الحادان منطقة البيضاء عن البحر بالرغم من أن الساحل قريب جداً حيث يمكن الوصول إليها عن طريق الحنية (25 كم)، الحمامة (25 كم)، وسوسة (35 كم). وتقع البلدة القديمة على حافة المنحدر الأول.

أدى هذا التنوع التضاريسى الى وجود بيئة طبيعية غنية بالنبات الطبيعى مثل أشجار الصنوبر وأشجار السرو وغيرها داخل بلدة شحّات وفي محيطها فضلاً عن تضاريس المنطقة التي تُشكل إحدى أهم اللاندسكيب تميزاً في المنطقة، كما توجد منحدرات وأودية في الشمال من المنطقة ذات ملامح طبيعية جذابة تُغطيها شُجيرات ورُقع متناثرة من الأحراش كل تلك الخصائص ساعدت على نشأة المنطقة القديمة وساعدت على نمو وتطورها فى الوقت الحالى.

ثانياً : الخصائص المناحية لمنطقة الدراسة:-

يعد المناخ عنصراً أساسياً من عناصر الجذب والنمط السياحي السائد بأى منطقة كما أنه له أهميته القصوى في تحديد طول الموسم السياحي، ويشكل الطقس والمناخ عاملاً مهماً في التخطيط للاجازات، ويعتبر مناخ المناطق السياحية أحد العوامل البيئية الهامة التي تحدد معايير الجذب لها بداية من موقعها على خطوط الطول ودوائر العرض والذي يميز طابعها المناخي ومن ثم تأثير درجات الحرارة علي فصول السنة الأربعة علي الجذب السياحي.ومن العوامل البيئية التي تتحكم بحركة واتجاهات السياحة الداخلية والخارجية مهما كانت بواعثها – الخصائص المناخية في المناطق التي يقصدها السياح(Blake, G.H., 1972, P. 150).

ويحدد المناخ حركة السائح بهدف التخفيف من حدة الضغط المناخي(الحرارة والرطوبة) الذي يعاني منه في منطقة إقامته الأصلية لذلك يتجه إلي أماكن تتلاءم وراحته الجسمية والنفسية (موسى, 1998، ص123)، فالمناخ واحداً من أهم عوامل الجذب السياحي إن لم تكن أهمها جميعاً وتختلف درجة الأهمية من عنصر مناخي إلي آخر وغالباً ما يكون هذا التأثير مباشراً علي حياة الإنسان بكونه عامل طرد أو جذب له(فايد،1973، ص129).وفي هذا الصدد أهتم كثير من الجغرافيين بدراسة العلاقة بين المناخ والسياحة، وجاء دورهم في جانب تحديد المناطق التي تصلح للأنواع المختلفة من الأنشطة السياحية(عبدالحكيم، و الديب، 1995م، ص51 – 52).

أ- درجة الحرارة :

تمثل درجة الحرارة اهم عناصر المناخ مما لها منتأثير على الضغط الجوي والرياح وكمية الرطوبة والتساقط وتكمن اهميتهافي تأثيرها المباشر في حياة الإنسان وراحته ونشاطه السياحى, فكلما كانت معتدلة جذبت السائحين وساهمت في نشاطهم وسهولة استغلالهم لمواردهم؛ فالمناطق التي تتسم بدرجات حرارة متطرفة سواء بالارتفاع أو الانخفاض تعتبر مناطق طاردة للسياحة, لصعوبة التأقلم والتعايش معها, وقد تحددت درجة الحرارة المثلى لراحة الإنسان الجسدية والذهنية بين (22-27مْ), تصاحب رطوبة بدرجة (60 %), في حين المناخ السيئ هو الذي تكون فيه درجات الحرارة مرتفعة تصاحبها درجات رطوبة عالية (جودة, وابو عيانة, 1986, ص227)، والجدول التالى يتناول المتوسط الشهرى والسنوى لدرجات الحرارة في بلدية شحات.

جدول (1) متوسط درجات الحرارة الشهرية والسنوية فى المدة من (1980 – 2002م

الشهر / المحطة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
شحات	9.5	9.9	11.5	14.9	18.7	22.2	23	23.3	21.7	18.8	14.7	11.1	16.6

المصدر:من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

ويعد سطوع الشمس صيفا أو شتاء مع درجة حرارة مناسبة أحد العناصر المناخية المهمة للجذب السياحي، وهو ما يتوفر في منطقة الدراسة, حيث ساعدت دراجات الحرارة المعتدلة صيفاً على جذب الزوار للتنزه في الأماكن الاثرية التاريخية خاصة في المستعمرة الأغريقية "قورينى" والمدينة القديمة, وايضاً المناطق البيئية المفتوحة.

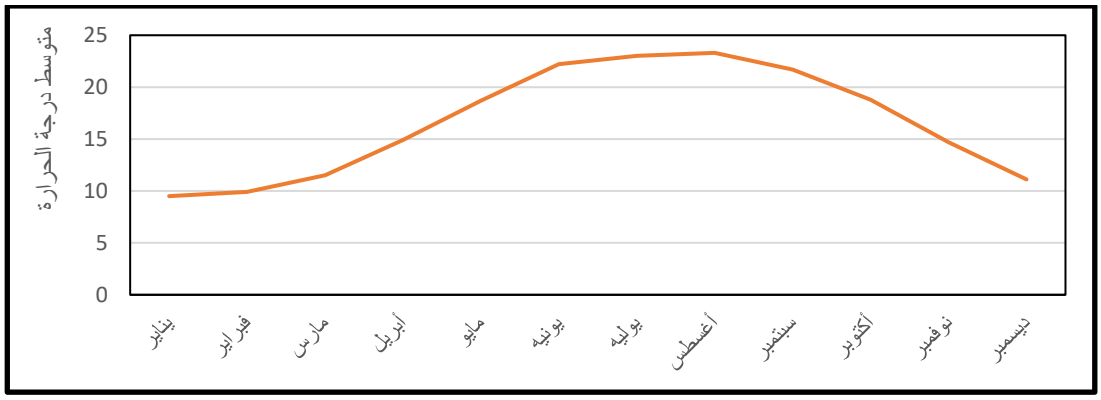

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل (2) متوسط درجات الحرارة الشهرية والسنوية في منطقة الدراسة ما بين (1980–2002م)

يتضح من الجدول (1) ، والشكل (2) ما يلى:

أن منطقة الدراسة ومدى القرب والبعد من البحر المتوسط أدى الى وجود بعض الاختلافات الطفيفه في درجة الحرارة من منطقة إلى أخرى، ويعد شهر يناير ابرد شهور السنة , إذا يتراوح المتوسط الشهري لدرجات الحرارة خلال فصل الشتاء بين 9.5 و 11.1مْ وفي فصل الصيف بين 21.7 و 22.2مْ ، وتشير البيانات أن درجة الحرارة تبدأ في الارتفاع مع بداية شهر ابريل وتعود إلى الإنخفاض في شهر اكتوبر لتصل إلى أدنى قيمة لها في شهر يناير. أما المتوسط السنوي لدرجات الحرارة يبلغ 16.6مْ, وأنه يمكن توزيع متوسط درجة الحرارة الفصلفي منطقة الدراسة كما يلى:

-فصل الشتاء: ويمثل الفصل البارد فيمنطقة الدراسة القريبة من البحر المتوسط، وتبدأ اشهر الشتاء فعلياً بداية من شهر ديسمبر ويناير وفبراير حيث تمثل درجات الحرارة إنخفاضاً بشكل ملحوظ، وتراوحت متوسط درجات الحرارة المنخفضة في تلكالشهور على التوالى حيث وصلت إلى (11.1 ، 9.5 ، 9.9) درجة.

-فصل الصيف :يمثل هذا الفصل أشهر يونيو- يوليو- أغسطس، حيث تبدأ محطات الرصد في تسجيل أعلى إرتفاع لدرجات الحرارة العظمى في شهر يونيو، وغالباً ماتتراوح بين (21.4-23) درجة بينما تعتدل درجات الحرارة فوق المناطق الجبلية القريبة من منطقة الدراسة نظراً لعامل الإرتفاع الذى يصل الى 850 متر فوق مستوى سطح البحر.

-فصل الربيع :يمثل شهور مارس وأبريل ومايو وفيها, تكون الشمس متعامدة علىمنطقة الدراسة أثناء عودتها التدريجية شمالاً، وتبدأ درجات الحرارة بالزيادة مقارنة بالشتاء، وتبلغ متوسطاتها ما بين (11 – 18) درجة,ويتضح إعتدال المناخ بشكل واضح على المناطق المرتفعة الشمالية.

- فصل الخريف :يمثل هذا الفصل شهر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر حيث يعد صورة واضحة لانخفاض واضح لمعدلات درجات الحرارة التى تبلغ معدلاتها انخفاضهاما بين (15- 20) درجة.

- **مقياس درجة الحرارة الفسيولوجية لرودريجوس (Rodriguez) :**

اهتم عدد من الباحثين بتوضيح تأثير درجة الحرارة على راحة الإنسان ونشاطه لدورها الواضح في ذلك ، ومن بين هؤلاء الباحثين أدولف، الذي وضع معادلته لتحديد معدل التعرق الذي يفقد من جسم الإنسان بواسطة درجات الحرارة العظمى والصغرى ، واستخدام ذلك كمعيار أو قرينة لمدى شعور الإنسان بالضيق من الظروف الجوية وأثر ذلك على النشاط السياحي، وكذلك معادلة جرفس (Griffith) بدراسة تأثير درجة الحرارة على راحة الإنسان ونشاطه ، ووضع معادلته الشهيرة التي توضح كمية العرق للإنسان في الشمس وأثناء الليل التي تفقد من جسم الإنسان ، وتعتبر هذه المعادلة تحديث لمعادلة أدولف حيث أنها أعطت نتائج جيدة ، وتفصيلية عن السابقة، وتعتمد الدراسة الحالية على مقياس درجة الحرارة الفسيولوجية لرودريجوس (Rodriguez) : والذى وضعه عام 1995 وهو يوضح نوع المناخ وقيمة الحرارة لكل فئة على حده وهو ما

يمكن تطبيقة على بلدية شحات بوضوح:

$$\text{درجة الحرارة الفسيولوجية} = \frac{\text{درجة حرارة الهواء + درجة حرارة الترمومتر المبلل}}{2}$$

وتتحدد درجة الراحة والإزعاج الفسيولوجي حسب مقياس رودريجوس من الجدول التالى

جدول (2) الحدود الفسيولوجية لراحة الإنسان طبقاً لمعادلة رودريجوس

نوع المناخ	قيمة الحرارة
بارد جداً	أقل من 1
بارد	أقل من 1 - أقل من 6
معتدل	أقل من 6 - أقل من 12
دافئ	أقل من 12 - أقل من 18
حار	أقل من 18 - أقل من 24
مزعج جداً	أكثر من 24

المصدر : مسعد سلامة مندور ،(2004), أقاليم الراحة والإرهاق المناخي في مصر ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد 46 ، السنة 37 ، ص 229 .

وبتطبيق مقياس درجة الحرارة الفسيولوجية لرودريجوس على منطقة الدراسة يتضح أن منطقة البلدية تقع جميعاً غى نوع المناخ معتدل والتي تبلغ درجة الحرارة حسب المقياس (أقل من 6 - أقل من 12)، والمناخ دافىء (أقل من 12 - أقل من 18)، والمناخ حار (أقل من 18 - أقل من 24) ما يعنى ان درجات الحرارة في بلدية شحات وعلى مدى فصول السنة المختلفة لا تمثل عائقا امام حركة وانماط السياحة حيث لم تنخفض متوسط درجات الحرارة عن تسعة درجات ولم تزد متوسطاتهاعن ثلاثة وعشرون درجة ما يجعلها من المناطق ذات المناخ الجاذب للانشطة السياحية المختلفة، ولا عجب أن الاثار الباقية من المنطقة الاغريقية القديمة مازالت شاهدة حتى وقتنا الحالي على التدفق السياحى عليها.

ب-الرياح:

الرياح من العناصر المُناخية التى تؤثر على الأنشطة السياحية، وتؤثر بدورها على العناصر المناخية الأخرى، فكلما كانت الرياح تهب بسرعة تتراوح مابين 0.3 -1.5 م / ثانية فتكون بصورة نسيم عليل، أما إذا كانت بسرعة 1.6 – 3.3 م / ثانية فهى نسيم خفيف، وتكون نسيم لطيف إذا كانت سرعتها 3.4 -5.5 م / ثانية(موسى, 1998, ص33).

جدول (3) متوسط سرعه الرياح في شحات خلال الفترة من (1980–2002م)عقدة/ساعة

الشـــهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوى
متوســـط ســـرعة الريـــاح بالعقدة	5.4	7.1	8.6	7.5	12.8	13	13.5	12.6	11.4	10.5	5.8	7.9	9.5

المصدر: هيئة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة، المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس

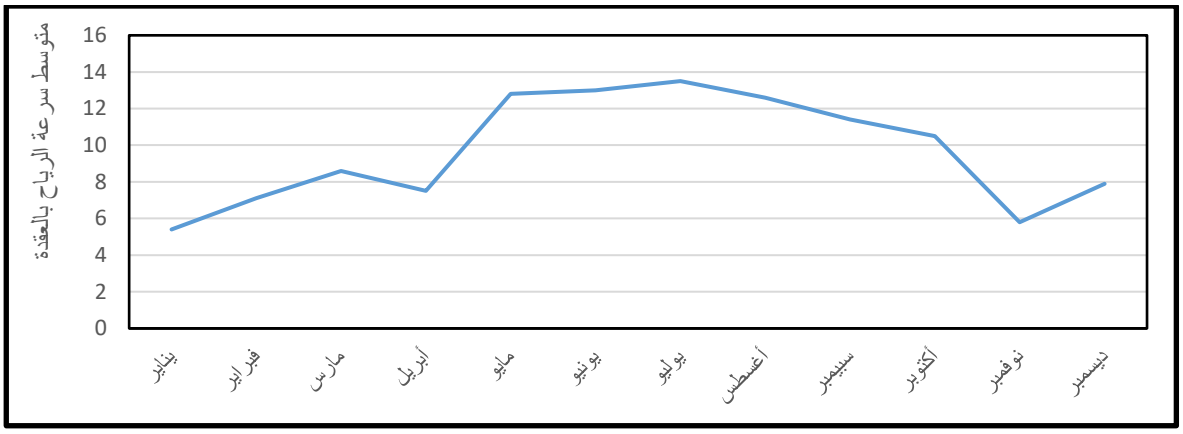

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل (3) متوسط سرعة الرياح بالعقدة في بلدية شحات من(1980 – 2002م)

تبلغ سرعة الرياح حدها الأقصى في شهر اغسطس وتبلغ نحو13.5 عقدة/ساعة وحدها الأدنى 9.5 عقدة/ساعة في شهر يناير ، في حين يقدر المتوسط السنوي لسرعة الرياح9.5عقدة/ساعة ، ويتضح من البيانات السابقة أن الرياح السائدة في منطقة الدراسة لا تؤثر بصورة كبيرة على النشاط السياحى.

وتعتبر اتجاهات الرياح من العناصر المناخية المهمة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند القيام بأي مشروع عمراني سياحى, فمعرفة اتجاهها وسرعتها تعد من الأمور المهمة عند دراسة مراحل ومحددات النمو العمراني للمراكز السياحية فضلا عن الأنشطة المرتبطة بالسياحة.

جدول (4) التكرار والنسبة المئوية لاتجاه الرياح السائد في محطة شحات خلال الفترة من (1980–2002م).

الاتجاه السائد	التكرار	النسبة المئوية %
شمالية	53	31.4
غربية	22	13.0
شمالية غربية	26	15.4
جنوبية	4	2.4
جنوبية شرقية	32	18.9
شرقية	8	4.7
شمالية شرقية	7	4.1

جنوبية غربية	17	10.1
المجموع	169	100

المصدر: هيئة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة، المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

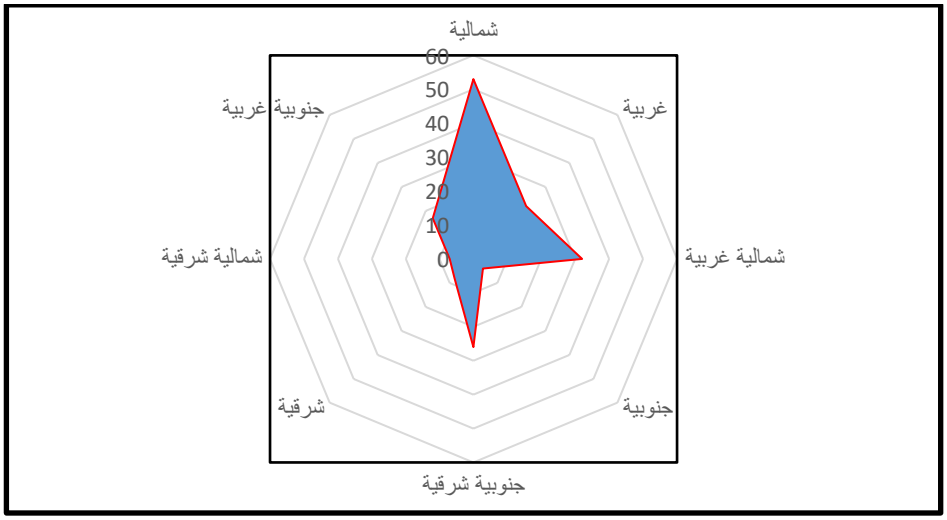

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل(4) التكرار والنسبة المئوية لاتجاه الرياح السائد في محطة شحات خلال الفترة من (1980–2002م)

يتضح من الشكل (3)، والشكل (4) أن منطقة الدراسة تتعرض إلى رياح مختلفة الاتجاهات والسرعة ، إلا أن الرياح الشمالية تمثلالمرتبة الأولى من نسب الرياح التي تهب على المنطقة، وهى رياح رطبة محملة بالأمطار في فصل الشتاء، وتتحول إلى رياح جنوبية غربية في فصلى الخريف والربيع,كما تهب على المنطقة في أوقات متفرقة من السنة رياح داخلية تأتى من الجنوب؛وهى رياح حارة وجافة محملة بالأتربة تهب من الصحراء نتيجة اختلاف الضغط الجوى.

وتلعب البيئة المحلية والقرب والبعد من البحر المتوسط دوراً في سرعة وتغيير إتجاه الرياح وبذلك نلاحظ إختلاف معدلات الرياح وسرعتها من مكان لأخر، وتعتبر الرياح الشمالية هي الرياح السائدة وبلغت نسبتها 31.4%، وعدد مرات التكرار بلغت 53 مرة، وتأتى الرياح الشمالية الغربية في المرتبة الثانية وبلغت نسبتها 18.9% ؛ ومعدل التكرار وصل الى 32 مرة، مما يعنى أن أغلب الرياح تأتى في المرتبة الأولى والثانية من الجهة الشمالية والشمالية الغربية.

وتأتى في المرتبة الثالثة الرياح الجنوبية الشرقية بنسبة 15.4%، وعدد مرات الهبوب بلغ 26 مرة، وأن شهور الربيع والخريف أو فترات الانقلاب تشهد إرتفاعاً نسبياً لكنها لا ترقى إلى التأثير على الانشطة السياحية

في بلدية شحات لأن سرعتها في أعلى معدلاتها لا تتجاوز 9.5م / ثانية،مما لا يؤثر على النشاط السياحى ببلدية شحات.

ج-الأمطار:

الأمطار من العناصر المناخية المهمة التي تؤثر في عمليات العمران والسلوك البشرى وفي توزيع السكان، وتحديد نوعية وكيفية التوسع والبناء، وتخطيط الشوارع، وإقامة المرافق الخدمية، واستخدام الأرض السكنية ونمط بنائها (عبدالمقصود, 1981, ص34), اضافة إلى اهميتها ودورها الرئيسي كمصدر من مصادر المياه بما تسهم به من تلبية احتياجات السكان اليومية عن طريق تجميعها إما في صهاريج أرضية أو فوق اسطح المساكن؛ وغيرها من الإيجابيات التي تجعل منها عنصر اساسي وشرط الأستقرار والبناء والتعمير.

وتعد الأمطار الساقطة علي المنطقة من نوع الأمطار الإعصارية(Cyclonic rainfall)، وهي تأتي نتيجة لمرور المنخفضات الجوية التي تتكون فوق حوض البحر المتوسط أو قادمه إليه من ناحية الغرب، وتنشأ هذه المنخفضات عادة نتيجة لإلتقاء نوعين مختلفين من الهواء أحدهما مداري قاري يأتي من الجنوب مصدره الصحراء الكبرى، والآخر قطبي (بحري أو قاري) يأتي من الشمال مصدره القارة الأوروبية والمحيط الأطلسي.

جدول(5) المتوسط السنوي للمطر في محطة شحات خلال الفترة من 1980- 2002م.

الشهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
شحات	92	86	70	23	9	1	0	2	9	53	70	117	532

المصدر : هيئة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة

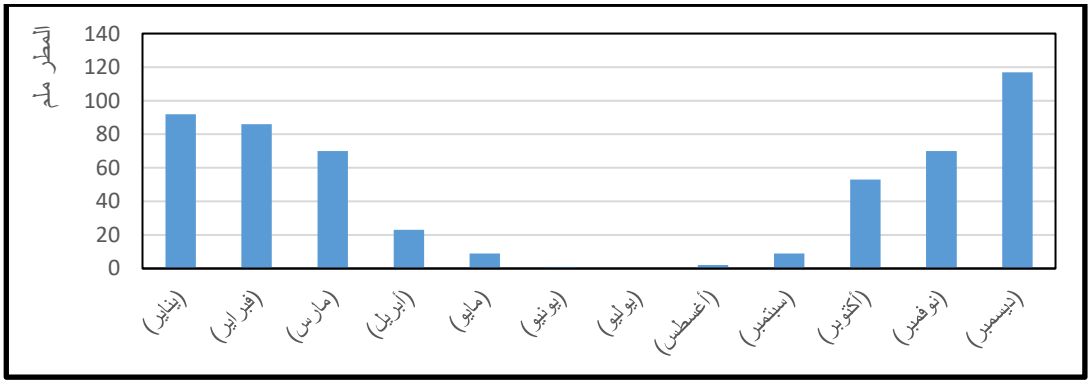

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل(5) المتوسط السنوي للمطر في محطة شحاتخلال الفترة من 1980- 2002م.

يتضح من الجدول (4) والشكل (5) ما يلى:

أن المتوسط السنوي للمطر في محطة شحات يبلغ532ملم/سنويا، وهو ما يعنى غزارة الامطار، ويحدث بسبب العواصف الانقلابية التي تحدث في ظروف عدم الاستقرار وتقع غالباً في فصل الشتاءوبعضها في فصل الخريف، وتتميز بغزارة أمطارها وقصر مدتها وهي تتكون علي شكل خلايا تصاعدية تغطي مساحة لا تتجاوز أقطارها بضعة كيلو مترات وهي فجائية غير منتظمة فهي لا تحدث في تاريخ معين كما لا ترتبط بمكان ثابت وتتميز بعدم الانتظام وذات تركز شديد ولكنها لا تدوم.

وتسقط الأمطار غالباً على شكل فجائى يأتي في فترات متقطعة، وبالرغم من أن أمطار منطقة الدراسة يسقط أغلبها في نصف السنة الشتوي الذي يمتد من شهر أكتوبر وحتى شهر مارس,إلا أنها تتباين بشكل واضح من سنة لأخرى سواءً في كميتها السنوية أو في توزيعها على أشهر السنة، ففي أغلب السنوات تظهر القمة المطرية في شهر يناير، واحياناً في شهر ديسمبر.

ويعتبر شهرى ديسمبر ويناير من أكثر الشهور تساقطاً في محطة شحات وفي المرتبة الثالثة يأتي شهر فبراير، بينما تسجل باقى الشهور أياما أقل لتساقط الأمطار وتصل إلى عدم تسجيل تساقط في شهر يوليو وقيم لا تكاد تذكر في شهرى يونيو وأغسطس، ويظهر تأثير الأمطار بمنطقة الدراسة في فصل الشتاء حيث تؤدى إلى جريان السيول الفجائية والتي قد تصل الى المناطق السياحية في شحات، وهو ما يؤثر على المواقع السياحية.

بصفة عامة يتضح تأثر منطقة الدراسة بشكل كبير بالمناخ السائد بوقوعها بالقرب من البحر المتوسط حيث المؤثرات البحرية, التيتلطف من درجة حرارتها في فصل الصيف, والمعتدل في فصل الشتاء مع غزارة الأمطار في على المناطق المرتفعة في شهور الشتاء، وهذا المناخ شبه المعتدل معروف عنه أنه من اكثر البيئات المناخية ملائمةً للنشاط السياحى بكافة أنماطه المختلفة سواءً أكان نمط السياحة البيئية او التاريخية مما ينعكس بشكل ايجابي على توطين المراكز السياحيةالترفهية والخدمية؛ وإذا ما استغل العامل المناخ المعتدلفي الترويج السياحكان ذلك لصالح التنمية العمرانية بصفة عامة وبصفة خاصة التنميةالسياحية.

د-الرطوبة النسبية:

تعتبر الرطوبة النسبية من المحددات الهامة لراحة الإنسان وخاصة في المناطق الحارة فعندما تقل عن الحد المناسب تسبب جفافاً شديداً للبشرة وتحدث تشققات بها وعندما تزيد عن الحد المناسب تسبب شعوراً بعدم الارتياح لعدم قدرة الجلد علي التخلص من العرق ويتراوح مجال الرطوبة النسبية التي يشعر فيها الإنسان بالراحة ما بين (30% و 80%) وهناك ما يعرف بمؤشر الراحة (Comfort Index)، وهو مؤشر يعتمد أحياناً علي التقييم الذاتي؛ ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية ويتراوح بين شدة البرودة إلي حار جداً؛ وتكون الظروف المساعدة إلي الراحة فيما بينهما(مندور, 2004– ص213).

وتتأثر الرطوبة النسبية بدرجة الحرارة عكسياً , فكلما ارتفعت درجة الحرارة قلت الرطوبة, لذلك فهي تختلف من فصل لأخر ومن مكان لأخر, اضافةً إلى اختلاف الظروف المحلية كالقرب والبعد عن البحر, ويعتبر الهواء جافاً إذا قلت نسبة الرطوبة عن (50 %), وعادياً إذا تراوحت نسبة الرطوبة ما بين (60 – 70 %), بينما يعد الجو ذو رطوبة عالية إذا زادت نسبتها عن (70 %) (النطاح, 1990م, ص98).

جدول (6) متوسط الرطوبة الشهرية والسنوية في بلدية شحات خلال الفترة من (1980–2002م)

الشهر / المحطة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
شحات	74	72	71	63	60	60	68	68	69	68	67	73	68

المصدر :من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

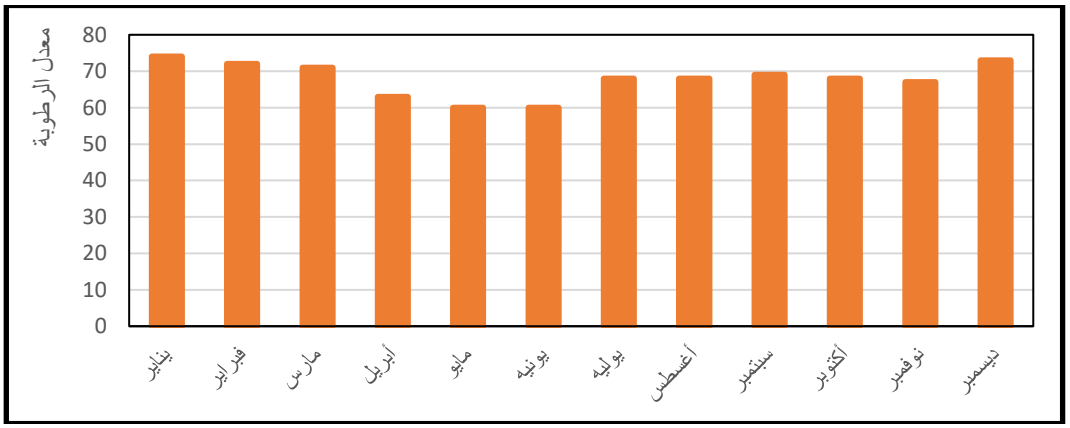

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل (6) متوسط الرطوبة الشهرية والسنوية في بلدية شحات خلال الفترة من (1980–2002م)

وترجع أهمية عنصرى الحرارة والرطوبة النسبية وتأثيرهما على أنشطة الحركة السياحية فيأى منطقة سياحية بالسلب والإيجاب من خلال تأثيرهما على شعور الإنسان بالرضا عما يحيط حوله, فيمكن أن يتحمل درجات الحرارة العالية إذا كانت الرطوبة منخفضة أما إذا كانت عالية فيشعر بالضيق(عبد الحكيم،1985, ص283).

وفي ضوء ذلك قام أوليفر (Oliver, J ,1981, p,113)بتطبيق المعادلة البيوميترولوجية لمعدل الراحة,ومقياس أوليفر لراحة الإنسان الذي يستند إلي درجة الحرارة والرطوبة النسبية بوصفهما العنصرين الرئيسيين في راحة الإنسان ويتمثل هذا المقياس في المعادلة الآتية:(*) ويرى أوليفر Oliver أن معامل الحرارة والرطوبة الذي يتراوح قيمة بين (60– 65) يشير إلي راحة الجو لجميع أفراد المجتمع. أما إذا كان ناتج المعادلة (75) فيشير هذا إلي أن ما يقرب من نصف 50% من أفراد المجتمع يكونون في حالة عدم ارتياح (Discomfort) مناخية، وحينما تكون

(*) م ح ر = معامل الحرارة والرطوبة. ح ف = متوسط درجة الحرارة (فهرنهيت)

رن = متوسط الرطوبة النسبية (%) 58.55= قيم ثابتة.

القيمة أكبر من 80% عنده تكون حالة الجو غير مريحة ومرهق Mugs تماماً لكل أفراد المجتمع (جابر، 2004، ص 373).

ويمكن للبشر أن يعيشوا براحة إذا تراوحت درجة الحرارة بين 17- 31م ،وبتطبيق هذه المعادلة علي المنطقة نجد أن بلدية شحات تقع في نطاق حالات الراحة.

ويمكن أن تمثل العلاقة بين درجة الحرارة ، والرطوبة النسبية بعدة مقاييس، منها : المعادلات الرياضية مثل معادلة أوليفر والتي تم استخدامها على منطقة الدراسة الحالية أو المخططات، والمنحيات المناخية في شهور السنة المختلفة، وتفيد في معرفة مدى تأثير الظروف المناخية على النشاط السياحى، إذ يمكن للإنسان أن يتحمل درجات الحرارة العالية، إذا كان الجو جافاً، أمّا إذا كان رطباً، فإنه يثير بعض المضايقات(الغماز, 1996،ص209), فالمُناخ يمثل أهمية بالغة في تحديد طول الموسم السياحي بالمناطق السياحية، ولاشك أن طول الموسم السياحي من شأنه زيادة العائد المادي، وبالتالي يشتد الإقبال على استثمار رؤوس الأموال في النشاط السياحي(بكير، 2001، ص41)، وتعد المناطق التي تتعدد فيها مواسم السياحة، أي تتميز باستمرارية خصائص عناصر المناخ، من المناطق الجيدة في النشاط السياحي.

ثالثاً:أهم التصنيفات والمخططات المناخية مع التطبيق على منطقة الدراسة:

تعد التصنيفات والمخططات المناخية الفسيولوجية إحدى القرائن المستخدمة لتحديد المُنَاخ السياحيوهي أكثر استخداماً وتطبيقاً من المعادلات الرياضية لما تمتاز به من مميزات، ومن أهمها وأكثرها شيوعاً تصنيف **"تيرجنج"Terjung**وهو التصنيف الذي سوف تعتمد عليه هذه الدراسة, نسبةً إلى عالم المناخ الأمريكي**(Terjung. W. H)** الذي وضعه عام 1966 (شكل7). ويعد من أهم التصنيفات المناخية الفسيولوجية لعدة أسباب :

1. تحديده مناطق التنزه والاستجمام والفترات الملائمة لذلك .
2. مساعدته في تحديد طبيعة الملابس التي يمكن ارتداؤها، والنشاطات الممكن ممارستها في أوقات التنزه والسياحة.
3. قدرته على الكشف عن مناطق سياحية جديدة وغير معروفة، وتتبع تغيرات الراحة من مكان إلى آخر، ولقد اعتمد تيرجنج في تصنيفه عدة عناصر مناخية متمثلة في : المتوسط اليومي للحرارة العظمى والصغرى والرطوبة النسبية وسرعة الرياح وعدد ساعات سطوع الشمس الفعلية والنظرية (الرواس، 2006م، ص149).

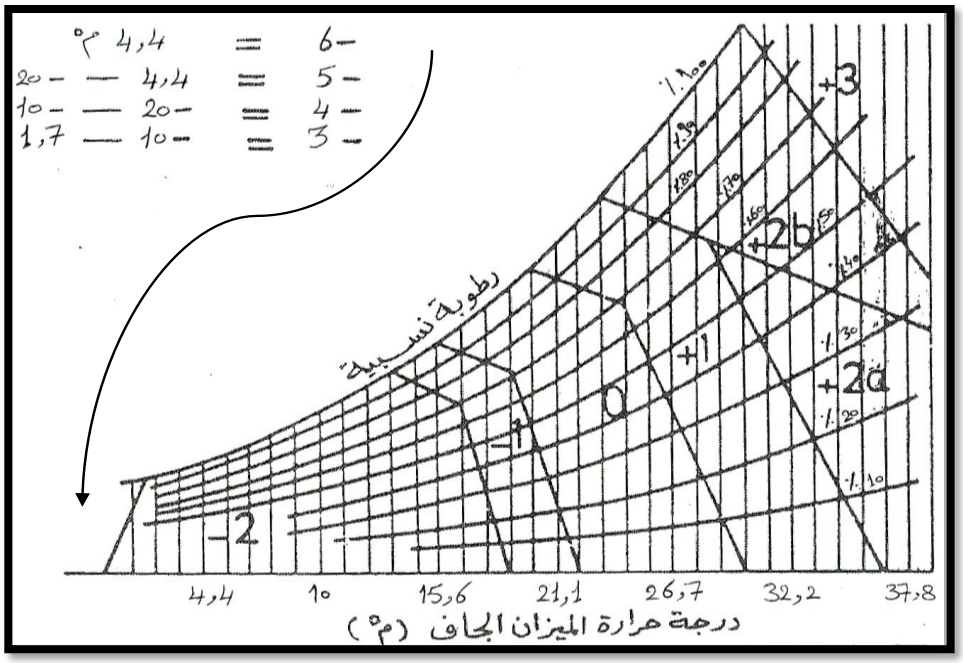

شكل (7) لوحة الراحة المناخية الفسيولوجية طبقا لمخطط تيرجنج1966

ويتم تطبيق تصنيف تيرجنج على عدة مراحل مختلفة :

- **المرحلة الأولى** : لم يضع تيرجنج علاقة رياضية لحساب معيار الراحة، وإنما وضع لوحة بيانية لتحديد القرينة المناسبة، التي تمثل إحساس الناس بالراحة أو الضيق أطلق عليها لوحة الحرارة الفاعلة، والتي قسمها إلى إحدى عشرة منطقة مناخية فسيولوجية, واعتبر المتوسط الشهري لدرجات الحرارة ودرجات الرطوبة النسبية هما الأساس في هذا التقسيم **(قصودة، 2004م، ص127).**

ويتم استخدام رموز اللوحة الرقمية، الجدول التالى في تحديد معايير الراحة المناخية النهارية والليلية، دلالات الرموز الرقمية نفسها وذلك باستخدام المتوسط اليومي للحرارة العظمى بالنسبة لقرينة الراحة النهارية، والمتوسط اليومي للحرارة الصغرى بالنسبة لقرينة الراحة الليلية، وبدمج قرينتي الراحة النهارية والليلية نحصل على قرينة الراحة المركبة اليومية .

- **المرحلة الثانية:** فيتم حساب درجة تأثير الرياح على خفض درجة حرارة الجسم باستخدام معيار تبريد الرياح، (Wind chill index) والتي وضعها "بازل وسمبل"لقياس تأثير الرياح على خفض درجة الحرارة.

جدول(7) مناطق الراحة ودرجاتها وحدودها التي وضعها تيرجنج عام 1966

النوع المناخي	الحد الحراري العلوي للحرارة الفعالة (ET) (م°)	المنطقة
فائق البرودة Ultralcold	دون – 40 م°	- 6
بالغ البرودة EXtremely cold	– 40 إلى – 20 م°	- 5
بارد جداً Very cold	– 20 إلى – 10 م°	- 4
بارد cold	– 10 إلى 1.7 م°	-3
واضح البرودة Keen	1.7 – 15.6 (13.3 م° حرارة رطبة عندما تزيد الرطوبة النسبة عن 70%)	- 2
معتدل البرودة Cool	15.6–17.8 (15.6 م° حرارة رطبة عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70%)	– 1
مريح Comfortable	17.8 . 22.2 (20.5 م عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70 %)	0
دافئ Warm	22.2– 25.6 (23.3 م° عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70%)	1
حار أخف	23.3 م°حرارة رطبة والرطوبة النسبية تبلغ 70 % فأكثر	2 a
مثبط Oppressive	25.6 – 30.5 (حرارة فعالة)	2 b
بالغ الحرارة Extremely hot	فوق 30.5 م° (حرارة فعالة)	3

المصدر : على حسن موسى ، (1997) ، المناخ والسياحة ، دار الأنوار ، دمشق ، ص 78 .

يتضح من الجدول (7) والشكل (7) ما يلى:-

1-أن المناطق ذات البرودة بدرجاتها المختلفة سؤاء أكانت فائقة أو بالغة البرودة أو والباردة جداً والتي تكون فيه درجات الحرارة ما دون الصفر المئوى لا تتمثل في منطقة الدراسة حيث لم تسجل مثل تلك الدرجات الحرارية المتدنية، والحالات القليلة والتي تتدنى فيها درجات الحرارة يمكن حصرها في النطاق المناخى البارد والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (-10 الى 1.7 م°).

2- المناطق ذات النوع المناخى واضح البرودة والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (1.7 – 15.6)، (13.3 م° حرارة رطبة عندما تزيد الرطوبة النسبة عن 70 %)، والمناطق ذات النوع المناخى معتدل البرودة والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (15.6 – 17.8)، (15.6 م° حرارة رطبة عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70 %)، تنطبق على منطقة الدراسة خاصة في الشتاء حيث تصل متوسط درجات الحرارة في شهر يناير الى 9.5 م°.

3-يتضح وقوع منطقة الدراسة مناخيا فى النوع المناخى المريح، والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (17.8 - 22.2 م°) (20.5 م عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70 %) مما جعل من منطقة الدراسة كمنطقة سياحية تمتاز بالمناخ المريح والجاذب أغلب فترات العام بخلاف الفترات الباردة وواضحة البرودة والتي سبق الإشارة اليها.

4- يظهر المناخ الدافىء والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (22.2 – 25.6)، (23.3 م° عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70 %)، في فترات الصيف مما يجعلها تدخل في النوع المناخى الدافىء طبقا لتصنيف تيرجنج حيث بلغت في شهر أغسطس أعلى درجة حرارة وصلت الى 23.3 م°، يليه شهر يوليه 23 م°، ثم شهر يونيه 22.2 م°.

5-يعتبر شهر أغسطس في منطقة الدراسة أكثر الشهور من حيث درجات الحرارة ارتفاعاَ حيث تصل متوسط درجة حرارة فيه الى 23.3 م°، مما يجعلها تدخل الى النوع المناخى "حار أخف" طبقا لتصنيف تيرجنج والذى يمثل الحد الحراري العلوي للحرارة الفعالة 23.3 م°حرارة رطبة، والرطوبة النسبية تبلغ 70 % فأكثر، وهو لا يعتبر عائقاً للسياحة في منطقة الدراسة.

6-لا يتمثل النوع المناخى "مثبط" والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (25.6 - 30.5 م°) (حرارة فعالة) ، ولا النوع المناخى "بالغ الحرارة" والذى تكون فيه درجة الحرارة أعلى من 30.5 م° (حرارة فعالة) في منطقة الدراسة مما يجعلها تتمتع بمزايا مناخية جاذبة للنشاط السياحى أغلب فترات العام.

7- إن المُنَاخ له دور هام في الحركة السياحية في منطقة الدراسة ، فدرجة الحرارة الملائمة ، والرطوبة الجوية المريحة ، والسطوع الشمسى المعتدل ، والرياح اللطيفة ، إضافة إلي الجو الجاف الخالي من معدلات الرطوبة المرتفعة ، كل هذه العناصر المُناخية خلقت منه بيئة مثالية لراحة السائحين ، وجعلته مصدر جذب سياحي هام ، هذا بجانب العوامل البشرية والطبيعية الأخرى.

رابعاً: أهم الانماط السياحية في بلدية شحات:-

تعتبر منطقة الدراسة مقصداً سياحياً مهماً حيث يتنوع بها العديد من انماط السياحة المختلفة، وسيتم التركيزفي هذه الدراسة على السياحة الأثرية التاريخية، والسياحية البيئية الترفيهية حيث يمثلا الأنماط الأكثر أهمية في بلدية شحات بجانبالسياحة الشاطئية؛ وتعد تلك المواقع مقصداللسياحية الداخلية يرتادها الزوار بأعداد كبيرة من كل أنحاء البلاد إضافة إلى السياحة الدولية.

1 –سياحة المواقع التاريخية:

تعد ليبيا موطناً للعديد من الحضارات، حيث كانت البلاد مهداً للحضارات القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ، إذ تتمتع بموقع فريد في شمال القارة الإفريقية يربط؛ شرقهابغربها. حيث أدى موقع ليبيا على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط إلى التفاعل والترابط بين شعوب الحضارات المختلفة والتجمّعات السكانية على الساحل الليبي، وبين شعوب دول جنوب الصحراء الكبرى. ونتيجةً لهذا التفاعل، ظلت ليبيا وإقليم بنغازي ولأكثر من ثلاثة آلاف عام،مركزاً لأهم الجماعات البشرية؛ كالفينيقيين والإغريق والرومان والبيزنطيين والعرب والأتراك، وأخيراً الاستعمار الإيطالي.

شهدت قوريني بشكلٍ خاص إزدهاراً في فترة حكم الإغريق الذين استوطنوا شرق ليبيا عام (631 ق.م). وخلال 200عام، ثم تم تأسيس مدن إغريقية رئيسية في المنطقة وهي: وأبولونيا (سوسة) ميناء قورينا, وطلميثة (بطلمايوس)؛ توخيرة (توكرة), يوسبريدس (بنغازي)؛ جميع هذه المدن مع قورينا، عُرفت باسم "Pentapolis" (المدن الإغريقية الخمس) وعاصمتها قوريني.

تعد شحات في الوقت الحاضر موقعاً أثرياً ومقصداً سياحياً هاماً، يقصدها السكان من كافة المدن الليبية بغرض السياحة التاريخية ومشاهدة الاثار القديمة والمناظر الطبيعية المتنوعة الخلابة، وموضع مدينة شحات الحالية تم تخطيطها وتشييدها في العصر الحديث الى الجنوب مباشرة من مستعمرة قوريني التاريخية.

صور توضح مستعمرة قوريني التاريخية شمال مدينة شحات الحالية

2 –السياحة البيئية:

يوجد أكثر من موقع سياحى في ممنطقة الدراسة خاصة المناطق الموجودة بأقصى شمالى شرقى المدينة، وتستخدم كمقصد سياحة داخلية للسكان المحليين والقادمين من التجمعات العمرانية القريبة منها، وهى مناطق كثيفة الاشجار الطبيعية المتنوعة، ويرتادها الناس في أغلب فترات العام وخاصة في فترات الصيف والعطلات, حيث تعتبر متنفس طبيعى للمدينة، وتوجد بها بعض الخدمات الترفيهية كحدائق للاطفال وبعض الالعاب والملاهى والمطاعم والمقاهى.

كما توجد بعض المناطق المخصصة للانشطة السياحية في أقصى شمالى شرقى المدينة، حيث الاشجار الكثيفة في نهايات الاودية، وتقع تلك المناطق ضمن نطاق مدينة شحات.

كما تنتشر بعض المناطق المخصصة للانشطة السياحية في أقصى شمالشرقى المدينة، حيث الاشجار الكثيفة في نهايات الاودية، وتقع تلك المناطق ضمن نطاق مدينة شحات.

كما تنتشر الأراضي الزراعية في كل أرجاء منطقة الدراسة وبشكل أكبر في وسط وجنوب منطقة الدراسة (قرنادة , الفائدية, الصفصاف وغيرها) والتي تسهم تنشيط السياحة البيئية والريفية.

أيضا تمتلك منطقة الدراسة واجهة كبيرة تطل على البحر المتوسط، غير أن الساحل المواجهة لمنطقة الدراسة لازال غير مستغل للسياحة الشاطئية بسبب وعرورة التضاريس التي تحد من الوصول إليه, وإذا ما تم التغلب عليها وتم استثماره سياحيا سوف يساهم في توطن واختيار مواقع المنتجعات السياحية, والجدير بالذكر أنه في الوقت الحالي الزوار المقيمين في منطقة الدراسة يقطعوا مسافة قرابة 28 كم متر للذهاب الى مدينة سوسة لممارسة السياحة الشاطئية.

خامساً: مشكلات التنمية السياحية في بلدية شحات:-

تواجه خطط التنميةبمدينة شحات وخاصة التنمية في السياحية العديد من العراقيل التي يمكن إجمالها فيما يلي:

1- النمو العشوائي وتردي الحالة العمرانية:

يعد النمو العشوائى أحد أهم مظاهر مشكلات النمو العمرانفي مدينة شحات ويزداد بوتيرة سريعة بسبب غياب الأمن والقانون الرادع خاصة بعد الاضطرابات السياسية والأمنية التى شهدتها البلاد بعد أحداث17 فبراير عام 2011م مما اثر في مورفولجية المدينة بشكل عام وطال حتى المواقع الأثرية ومناطق السياحة الطبيعية.

2- تداخل انماط الأراضي في مدينة شحات:

يعد تداخل انماط الارض نتيجة لنمو المدينة بصورة غير مخططة حيث نجد بعض الأنشطة الصناعية قائمة داخل الكتلة السكانية، وهو ما تم تداركه فيما بعد حيث تم تخصيص بعض المناطق الصناعية بالمدينة, فضلاً عن تداخل الاستعمالات السكنية مع الاستعمالات الحرفية المزعجة مثل ورش إصلاح السيارات، وورش التصنيع الصغيرة، في المناطق السكنيةمما يسبب إزعاج كبير للسكان،بالاضافة الى وجود استعمالات تجارية (المنطقة المركزية للمدينة) في مواقع متميزة، وتحتل مساحات كبيرة بقلب المدينة، الأمر الذي تسبب في حدوث مشاكل مرورية، بالإضافة إلى أهمية تلك المواقع التي كان من الممكن أن تكون مناطق خدمات متميزة للسكان.

3- التعدى على المواقع الاثرية:

يعتبر التعدى على المواقع الاثرية من أسوء ما يمكن حدوثه حيث تمثل تلك المواقع من الاهمية والمكانة التى يجب ان تحافظ عليها الدولة باعتبارها تاريخ لا يمكن تعويضه، فضلاً عن توافر الراحة الفسيولوجية للسائحين وقت زيارتها حيث تبين من الدراسة الميدانية ان هناك محاولات للبناء داخل تلك المناطق السياحية المهمة، وهو ما يعتبر اخلالاً بالنظام الايكولوجى بالمنطقة.

4- جرف الغابات:

تشهد منطقة شحات وخاصة عقب أحداث 17 فبراير 2011 تعدي عشوائي غير مسبوق على الغابات وجرف للأراضي وتقسيمها إلى مخططات إما لغرض السكن أو إقامة المنتجعات والشاليهات لإستغلالها في فترات السياحة, وهذا أثر بشكل كبير على تلك المناطق وساهم في تغير شكلها وتقلص مساحتها الذي تميزت به وأشتهرت به.

5- نقص الخدمات العامة وسوء توزيعها:

تعاني منطقة الدراسة من نقصفي الخدمات العامة خاصة الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية والترفيهيةواقتصارها داخل النوادي. كما أنها تفتقد إلى التوزيع العادل على مستوى الاحياء في توزيع الخدمات، حيث تتركز في بعض المناطق على حساب مناطق أخرى، فمثلا في داخل مدينة شحات نفسها؛ حي الصداقة المجاورة للمدينة القديمة تتكدس فيه الخدمات مما أثرت على المنطقة الأثرية وساهمت جذب العمران نحوها مما أضر بها, كما تعانى المدينة من نقص الخدمات وخاصة التعليمية والصحية والخدمات المصرفية وتوزيعها بشكل غير متوازن على مستوى المنطقة كما تتفاوت داخل المدينة نفسها, وهذا أنعكس على النمو العمراني وعلى حجم الحركة المرورية فيها حيث يعاني مركز المدينة من الأزدحام خاصة وقت الذروة فترة الدراسة او الأعمال الإدارية إضافة الى الأزدحام في الفترات التي تنشط فيها حركة السياحة الداخلية.

الخاتمة :

من خلال ما سبق تخرج الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات على النحو التالى:

[أ] النتائج:

- تتميز منطقة شحات بتاريخ حضارى عريق ولها دور مهم في أقليم الجبل الأخضر. حيث تقع المنطقة في المنطقة الشمالية الشرقية في نطاق إقليم الجبل الأخضر، شرق مدينة البيضاء،وكانت تعرف باسم قوريني ويرجع تاريخها الى القرن السابع قبل الميلاد،وترتبط بالعديد من التجمعات السكانية بعدة طرق ومحاور أقليمية.
- يوجد في منطقة الدراسة العديد من الانماط السياحية خاصة التاريخية ممثلة في مدينة قوريني القديمة والتى تم اعلانها منطقة أرث حضاريفي عام 1982 من قبل منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة، ويوجد بها العديد من الاثار البيزنطية والرومانية والاغريقية إضافة إلى مدينة سوسة (أبولونيا) وغيرها من المواقع الأثرية التي تنتشر في ظهير المدينة.
- تمتاز منطقة الدراسة بنمط السياحة البيئية الذي يقصده العديد من راغبى السياحة البيئية وخاصة السياحة الداخلية لمشاهدة المناظر الخلابة بسبب أعتدال درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف، فضلا عن تنظيم المخيمات فترات الشتاء للاستمتاع بالاجواء الشتوية المعتدلة في تلك المناطق إضافة الى السياحة الشاطئية.
- تتأثر منطقة الدراسة بشكل كبير بالمناخ السائد بوقوعها بالقرب من البحر المتوسط حيث المؤثرات البحرية التي تلطف من درجة حرارتها في فصل الصيف والمعتدل في فصل الشتاء مع غزارة الأمطار على المناطق المرتفعة في أشهر الشتاء, وهذا المناخ شبه المعتدل من اكثر البيئات المناخية ملائمة للنشاط السياحي بكافة أنماطه البيئية والتاريخية مما ينعكس بشكل إيجابي على توطين المراكز السياحية الترفيهية والخدمية.

[ب] المقترحات والتوصيات:

خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات يمكن أن نجملها فيما يلي:

- دعم السياحة خلال شهور الصيف لاعتدال درجات الحرارة وقلة معدلات الرطوبة خاصة في المواقع التاريخية بالإضافة الى تعزيز السياحة البيئية المرتبطة بالمناطق المفتوحة والمتنزهات الوطنية، والعمل على الحفاظ على تلك المواقع التي تعتبر مستقبلا واعداً للسياحة بمنطقة الدراسة.
- تبنى سياسة حكومية حازمة بشأن التعدى على المناطق البيئية أو ذات الارث الحضارى للمنطقة, وتقديم برامج التوعية بأهميتها وعدم التعدى عليها بالبناء العشوائي خاصة في المواقع ذات الطبيعة الاثرية الحضارية والبيئية المميزة والخلابة.
- أهمية تبنى الخدمات المختلفة وتطويرها ورفع مستواها والعمل على توزيعها على المناطق السياحية بما يخدم المواقع السياحية بالمنطقة.

المراجع والمصادر

أ. المصادر:

1- المركز الوطني للأرصاد الجوية– طرابلس, بيانات غير منشورة.
2- الجماهيرية الليبية- التقرير الاقتصادىالوطنى، (2006), وثيقة المصرف الدولى- تقرير رقم7.
3- مشروع الجبل الأخضر لمستقبل مستدام؛ تقييم آثار شحات (شهر الصيف/ يونيو20009م)
4- مصلحة الإحصاء والتعداد العام للسكان، والتجمعات السكانية في الجماهيرية الليبية.
5- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، التعداد العام للسكان سنة 2011، طرابلس.
6- أمانة اللجنة الشعبية للصحة والضمان الاجتماعى/ مدينة شحات, (1984)، بيانات غير منشورة.
7- مصلحة التخطيط العمراني – ليبيا, (2010), مخطط الاقليم الفرعى الجبل الاخضر، مشروع الجيل الثالث، مكتب العمارة للاستشارات الهندسية.

ب. المراجع:

8- أسماعيل، أحمد على (1993)، دراسات في جغرافية العمران، دار الثقافة للنشر والتوزيع, ط4 القاهرة.
9- جودة، حسنين جودة، ابو عيانة، فتحي محمد (1986), قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية, دار النهضة العربية : بيروت.
10- أبو العينين، حسن سيد أحمد (1985)، أصول الجغرافيا المناخية ط1، الجامعة للطباعة والنشر، بيروت.
11- النطاح، حمد احمد (1990) الأرصاد الجوية, ط1, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان, مصراتة.
12- الرواس، رهف محمد زين (2006)، المناخ وآثاره على السياحة في محافظة اللاذقية (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
13- عبدالمقصود، زين الدين (1981), البيئة والإنسان علاقات ومشكلات, منشأة المعارف, الإسكندرية.
14- العتيبي، عبيد سرور (2002)، السياحة والترويح في دولة الكويت: دراسة جغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد107.
15- موسى، على حسن (1997)، المناخ والسياحة، دار الأنوار، دمشق.
16- ـــــــ, (1998), المناخ والسياحة مع نموذج تطبيقى: سوريا ومصر,الأنوار للطباعة والنشر, دمشق.
17- بكير، محمد الفتحي (2001)،جغرافية السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
18- عبد الحكيم، محمد صبحى الليثى، ماهر عبد الحميد (1985), علم الخرائط, الأنجلو المصرية, القاهرة.
19- الغماز، محمد صدقي (1996)، التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء، دراسة في جغرافية السياحة، المجلة الجغرافية العربية، العدد30، السنة27.
20- جابر، محمد مدحت, والبنا، فاتن (2004)، دراسات في الجغرافيا الطبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
21- مندور، مسعد سلامه مسعد (2004), أقاليم الراحة والإرهاق المناخي في مصر, المجلة الجغرافية العربية, الجمعية الجغرافية المصرية , العدد46.
22- فايد، يوسف عبد المجيد (1973)، جغرافيا المناخ والنبات، القاهرة.

ج. المراجع الاجنبية

23- Oliver , J (1981), Climatology , Selected Application ; Weston , and sons ,London
24- Blake, G.H., and Lowes, R.I. (1972), Algeria Tourist Industry, Geography Vol. 57No. 255, part 2 April,.
25- Terjung ,W. (1966), "Physiogogic climates of the coterminas united states", Annals of The Association of American Geographers, Vol. 56, No 1, march,.
26- World Meteorological Organization, (2005),World climate News, No. 27.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

"Tobruk University Journal of Social and Human Sciences"

تصدر نصف سنوية (يناير يوليو) عن جامعة طبرق

https://jshs.tu.edu.ly/

واتس :0910162364

رقم الإيداع القانوني 57/ 2021

الرقم الدولى الموحد:ISSN: 2789-5068

أثر المناخ على انماط السياحة في بلدية شحات

The impact of climate on tourism patterns in the municipality of Shahat "A " study in applied climate

د. أشرف محمد صالح

أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا – كلية التربية جامعة عمر المختار – ليبيا

Ashraf Mohamed@omu.edu.ly

الملخص:

يلعب المناخ دور مهم في مكونات البيئة الطبيعية في منطقة شحات وهذا أنعكس على ممارسة الأنشطة البشرية خاصة المرتبطة بالسياحة وتعدد أنماطها، حيث تمتاز المنطقة بطبيعتها الخلابة والمتنوعة اضافة إلى الموروث الأثري الذي خلفته الشعوب القديمة المنتشر؛ وجميعا تشكل جزاء مهم من طبيعتها الجغرافية المميزة, وتهدف هذه الدراسة للبحث في تأثير المناخ على انماط السياحة من خلال البيان والبحث في عدة محاور مثل أهمية الموقع الجغرافي والخصائص العامة والمناحية لمنطقة الدراسة، وبيان المحددات المؤثرة في انماط السياحة؛ وأهم هذه الأنماط السياحة ومدى تأثرها بعناصر المناخ المختلفة وغيرها.

ولتحقيق الأهداف استخدمت الدراسة عدة اساليب ومناهج كالمنهج الأصولي والتاريخي والتحليلي والأساليب الكمية والكارتوغرافية؛ إضافة إلى الدراسة الميدانية, وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها؛ أن المناخ المعتدل صيفا ساعد على نمو نمط السياحة التاريخية والدينية والبيئية حيث تشمل منطقة الدراسة على العديد من الانماط السياحية خاصة السياحة التاريخية متمثلة في المستعمرة الأغريقية القديمة (قوريني) التي تضم العديد من الاثار البيزنطية والرومانية والاغريقية, والسياحة البيئية تتمثل في المظاهر الجيمورفولجية المتنوعة، ويقصدها العديد من راغبى السياحة البيئية, نظرا لمناظره الخلابة, وأعتدال درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف وعدم تطرفها في الشتاء للاستمتاع بالاجواء الشتوية الدافئة, إضافة إلى نمط السياحة الشاطئية.

Knowledge World Co. For Digital Content عالم المعرفة للمحتوى الرقمي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
معرفة E-MAREFA

الكلمات المفتاحية: بلدية شحات، العناصر المناخية، انماط السياحة، السياحة التاريخية؛ والسياحة البيئية، السياحة الشاطئية

Abstract:

The climate is one of the important role in the components of the natural environment in the Shahat region, and this is reflected in the practice of human activities, especially those related to tourism and its multiplicity of types, as the region is characterized by its picturesque and diverse nature, in addition to the archaeological heritage left by the widespread ancient peoples, all of which constitute an important part of its distinctive geographical nature, and the aim of this study To research the impact of climate on tourism patterns through the statement and research of several axes, such as the importance of geographical location and the general and geographical characteristics of the study area, and an explanation of the determinants affecting tourism patterns; The most important of these patterns is tourism and the extent to which it is affected by various climate and other elements.

To achieve the objectives,

the study used several methods and approaches, such as the fundamental, historical, analytical, quantitative, statistical and cartographic methods. In addition to the field study, the study reached several results, the most notable of which are: The moderate climate in summer helped to grow the pattern of historical, religious and environmental tourism, as the study area includes many types of tourism, especially historical tourism, represented by the ancient Greek colony of Cyrene (Shahat), Which includes many Byzantine antiquitiesRoman and Greek, and eco-tourism is represented by the various geomorphological aspects, and is visited by many who seek eco-tourism, due to its picturesque scenery, and moderate temperatures, especially in the summer and not extreme in the winter, to enjoy the warm winter atmosphere, in addition to the style of beach tourism.

مقدمة:

المناخ مجموعة من الظروف الجوية المحلية والأقليمية والعالمية المؤثرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في حياة الانسان، والبيئة الطبيعية، ومظاهر سطح الأرض وما يوجد بها من نبات وحيوان وتربة ومياه (لأحديب، 1419هـ ، ص، 119)، وتهتم الدراسات المناخية بدراسة الظواهرة على سطح الأرض ومعرفة سمات هذه الظواهر، وتندرج هذه الدراسات ضمن دراسة المناخ العام، اما اذا أختصت الدراسة بمنطقة

محددةعلى سطح الأرض مثل منطقةالدراسة (شحات) فتندرج ضمن دراسة المناخ التفصيلى،وفي حالة الأهتمام بدراسة المناخ لما له من جوانب ذات تأثير واضح على انماط السياحةوسلوكه؛ ونشاطه، ومجالات حياته الاقتصادية الذي تطرق إليه موضوع الدراسة الحالية فتندرج الدراسة ضمن دراسة المناخ التطبيقى(أبو العينين، 1985م، ص18).

ويهتم المناخ التطبيقى بدراسة عناصر المناخ المختلفة وتوزيعها على سطح الأرض، ومدى تأثير هذه الخصائص المناخية على الانسان ونشاطاته المختلفة من خلال تعرض الانسان لعناصر المناخ المختلفة مثل أشعة الشمس والحرارة والرياح والرطوبة وغيرها, بالإضافة الى تأثير تلك العناصر المناخية بشكل مباشر وغير مباشر في مكونات البيئة الطبيعية والأنشطة البشرية المختلفة الاقتصادية والزراعية والصناعية والسياحية والعمرانية وغيرها من مجالات وأنشطة الحياة.

وتكمن أهمية السياحة كونها أحد فروع الجغرافيا الحديثة التي ظهرت كاستجابة جغرافية لعالمية السياحة ونشاطها وزيادة الاهتمام بها، وتعتمد السياحة على ما يتاح لها، من مقومات طبيعيةوبشرية في منطقة ما؛ تغري السائح بالذهاب إليها، والتردد عليها من فترةلآخرى، وربما كان المناخ من أكثر المقومات الطبيعية تأثيراً في السياحة، إذ أن فترة النشاط الاستجمامي تحددها – وبقوة – أنظمة المناخ الباردة والحارة(العتيبي، 2002، ص165).

ويؤثر المناخ تأثير مباشر، وغير مباشر على السياحة، فأغلب التأثيرات المباشرة تتمثل في جذب الظروف المناخية لهؤلاء السياح، على سبيل المثال سطوع الشمس، الحرارة الدافئة، والتساقط القليل، بالنسبة لمناطق القصد الشاطئية، أو درجات حرارة باردة، وظروف ثلجية بالنسبة للرياضات الشتوية، أما التأثيرات المناخية غير المباشرة على السياحة فتتمثل في التغير المناخي، الذي يغير من البيئة الطبيعية التي هي أكثر الموارد السياحية أهمية، فمثلاً التغيرات في نمط التساقط، يمكن أن تتلف الأنظمة الإيكولوجية (World Meteorological Organization, P3.).

وتأتي منطقة الدراسة – بلدية شحات – إحدى مناطق الجبل الاخضر التي تملك إمكانيات سياحية متنوعة مما أكسبها شهره محليا وخارجيا، إذ تتميز بجمال طبيعتها، وتنوع طبوغرافيتها، كما أنها تشكل جزءا من إقليماً مناخياً متجانساً، برغم وجود اختلافات مناخية محلية، ترتب عليها اختلافات في نوع وكثافة الغطاء النباتي مما يؤثر على أنماط السياحة البيئية، بالإضافة إلى وجود المواقع الأثرية التاريخية. وتهدف الدراسة إلى بيان أثر المناخ على انماط السياحة في بلدية شحات حيث تعد انماط السياحة في أي منطقة نتاجاً للتطور التاريخي والبيئى المناخى الذي مرت به المنطقة في فترة طويلة، ويقصد به كل ما يتعلق بحركة ونشاط الانسان، فهو انعكاس لأهمية الوظائف التي تمارسها المنطقة (اسماعيل،1993، ص63).

- **مشكلة الدراسة :**

تتمحور إشكالية الدراسة في البحث في تأثير المناخ في أنماط السياحة في بلدية شحات وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

1-هل تؤثر العناصر المناخية على انماط السياحة في بلدية شحات ؟

2-ما مدى أثر المناخ على انماط السياحة المختلفة في بلدية شحات؟

3- هل هناك خريطة مناخية تحدد نمط الأنشطة السياحية وأولوياتها في بلدية شحات؟

- **أهداف البحث :**

تهدف الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف كما يلى:

1- معرفة الخصائص المناخية وأثرها على أهم أنماط السياحة في بلدية شحات.
2- رصد انماط السياحة؛ وتناول أهم المحددات المناخية المؤثرة في انماط الأرض السياحية في بلدية شحات.
3- التعرف على المعوقات الطبيعية والمناخية التي تواجه أهم انماط السياحة في بلدية شحات، ومستقبلها.

- **منهج وأسلوب البحث:**

أعتمدتالدراسة على العديد من المناهج والاساليب التى تسعى إلى تغطية الأهداف حيث يعرف المنهج (Methods) بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق، وعليه فالمنهجية تمثل مجموعة من الأساليب، التي يتبعها الباحث لتحليل المشكلة موضوع الدراسة، وعليه فقد أعتمدتالدراسة على العديد من المناهج على النحو التالى:

المنهج الأصولي: الذي يهتم بتحليل الظاهرة الجغرافية وعناصرها المختلفة والعوامل المؤثرة فيها، كما يعتمد البحث على منهج دراسة الحالةCase Study والذي يعد المسلك الرئيس لهذه الدراسة، حيث تتم دراسة بعض المواقع السياحية داخل بلدية شحات.

- **المنهج التحليلي:** وهو الذي يعتمد على التوزيع والربطالجغرافي، وتفسير التباينات المكانية للمناخ، بالإضافة إلى أهميته في تحليل البيانات والمعلومات التي تم تجميعها، كما أنه يتميز بشمولية النظر والعمل على ربط الظاهرات وتوظيف القواعد النظرية في النواحي التطبيقية لدراسة المناخ.

ب- الأساليب الكمية الإحصائية، والكارتوجرافية التي تخدم الدراسة ومنها:

- **الأسلوب الكمي والإحصائي:** وهو أحد أساليب المتبعة في تحليل البيانات، مثل معالجة البيانات الجدولية والقياسات الميدانية ومعدلات عناصر المناخ مثل الحرارة والرياح والمطر، والرطوبة؛ وغيرها من البيانات المناخية التي اعتمدت عليها الدراسة.
- **الأسلوب الكارتوجرافي:** وهو أسلوب يعتمد على تحليل العلاقات المكانية للظاهرات الجغرافية معتمدة في ذلك على الخرائط والرسوم، وقد تم توظيف البرامج المختلفة في مجال نظم المعلومات الجغرافية للحصول على الخرائط والرسوم المتعددة لمنطقة الدراسة.

<u>الدراسة الميدانية:</u>

تم الاعتماد على الدراسة الميدانية، والتى تعد حجر الزاوية والاساس الذى تقوم عليه الدراسات الجغرافية، وجاءت الدراسة الميدانية على مرحلتين كما يلى:-

1- **المرحلة الأولى:** تمت الزيارة الاولى في شهر مايو عام 2023 ولمدة ثلاثة أيام متوالية لاستكشاف المنطقة ومعاينة أهم الانشطةالسياحية بها، واجراء بعض المقابلات الشخصية مع مسئوولي التخطيط بالمنطقة.

2- **المرحلة الثانية:**المسح الميداني الثاني (الزيارة الثانية)فيأكتوبر من نفس العام ولمدة خمسة أيام متوالية بغرض استكمال البيانات المكانية والجدولية عن الأنشطة السياحيةوالمناخية بالمنطقة واستكمال الصور الميدانية لاهم الانماط خاصة المواقع السياحية الأثرية التاريخية والبيئية؛ الذى تأثر كثيراً في العقد الأخير بعد احداث 17 فبراير 2011م؛ وما تلاها من الإهمال والعناية بتلك المواقع المهمة للتراث العالمسوالبيئى إضافة إلى محاولة رصد الأضرار التي لحقت بالبيئة والمواقع الأثرية نتيجة العوامل الطبيعية.

وفيما يلى تتناول الدراسة تلك الموضوعات على النحو التالى:

أولاً: الموقع الجغرافي والخصائص العامة لمنطقة الدراسة:

ترجع أهمية دراسة الموقع الجغرافي والخصائص العامة بلدية شحات الى ابراز شخصية منطقة الدراسة الاثرية وأثر المناخ على أنماط السياحة بها؛ وهو ما تتناوله الدراسة على النحو التالى:

- **الموقع الجغرافي والفلكي لبلدية شحات:**

تقع بلدية شحات, شكل (1) على الحافة الثانية من الجبل الأخضر في منطقة وعرة نسبياً من حيث المظهر التضاريسى، حيث توجد على ارتفاع يصل الى 850 متراً تقريبا فوق مستوى سطح البحر، وكان يطلق عليها في العصور القديمة أسم قورينى، ويوجد بها الكثير من المواقع الأثرية من العصور الرومانية والبيزنطية، وتقع بلدية شحات في المنطقة الشمالية الشرقية من ليبيا في نطاق الإقليم الفرعي للجبل الأخضر، شرق منطقة البيضاء، وتشغل بلدية شحات مساحة اجمالية تبلغ نحو (665.8 كم2)[1]، وتنقسم الى مناطق شحات, والفائدية، وقرنادة، والمنصورة, وراس التراب, والصفصاف, وابلخنة, وتقع المنطقة فلكياً بين دائرتى عرض (15' 47" 32 °5) جنوباً و (30' 49" 32°) شمالاً؛ وبين خطى طول (0' 51"21 °5) غرباً و(15' 53" 21 °5) شرقاً، مما يعنى أنها تقع ضمن نطاق العروض المعتدلة الدفيئة مما أسهم في تميزها بخصائص مناخية وحيوية تفردت بها عن الكثير من المدن المجاورة لها، ويجاورها من الشمال سوسة - التي انفصلت عنها إداريا مؤخراً - ومن الشرق الابرق، ومن الغرب منطقة بلدية البيضاء وبلدية وردامة.

1) تم الاعتمادعلى مخططات الجيل الثالث للمدن الصادرة عن الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية الخاصة، مصلحة التخطيط العمرانى، مشروع الجيل الثالث للمخططات –أقليم بنى غازىالتخطيطى، عام 2013.فى تحديد حدود البلدية الخارجية، بالاضافة الى الاستعانة بالصور الفضائية المتاحة فى برنامج (Google Earth V. 7) لتوضيح تلك الحدود باستخدام برنامج (arc gis10.5)

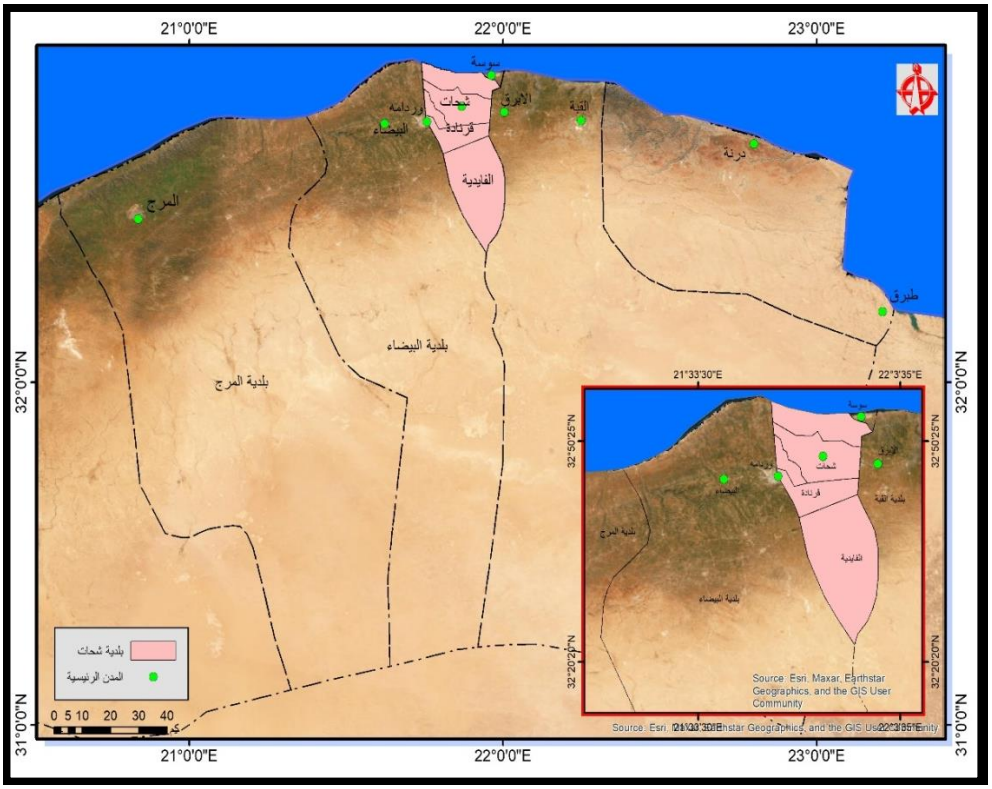

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على:-

1 – الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية الخاصة، مصلحة التخطيط العمرانى، مشروع الجيل الثالث للمخططات –أقليم بنغازى التخطيطى، 2013.

2– الصور الفضائية في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط احداثياتها بانماط برنامج (ARC GIS 10.5).

شكل (1) الموقع الجغرافي والفلكى بلدية شحات

وتتحدد أهمية موقع بلدية شحات من خلال تحكمها في طرق النقل والمواصلات، فكلما زاد عدد الطرق التى تخرج أو تنتهى الى المنطقة كلما زادت أهميتها وانشطتها (وهيبه، 1975، ص78- 79). وتعتبر بلدية شحات من أهم المراكز الحضرية في كل أرجاء الإقليم من حيث المقومات التاريخية، والثقافية والأثرية. وتضم العديد من التجمعات العمرانية وأكبرها مدينة شحات أكبر مدن البلدية ومركزها الإداري فقد نشأت بالقرب من المنطقة الاثرية القديمة والى الجنوب منها مباشرة، ويمثل عدد سكان مدينة شحات – العاصمة الإدارية للبلدية حوالى 12% من اجمالى عدد سكان إقليم الجبل الأخضر حسب تعداد 2006 (28081 نسمة) حسب أخر تعدد رسمي (احصائيات التعداد العام للسكان، عام 2008م) وحاليا يعتقد أن عددها زاد الضعف، وتعد العوامل الطبيعية أبرز العوامل التى نشأة ونمت عليها المنطقة والتي تؤثر بشكل مباشر على عناصر المناخ المختلفة يليها العوامل البشرية المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية.

- **المحددات الطبيعية:** ترجع أهمية دراسة السطح الذى نشأت عليه المنطقة الى ابراز أهمية السطح واقسامه التضاريسية حسب ما توضحه الخريطة الكنتورية شكل (2) كأحد اهم المحددات الطبيعية التى تؤثر على نمو وتطور المناطق السياحية وأنماطها منذ نشاتها وحتى الوقت الحالى فضلاً عن توقع مستقبل

النمو السياحى بالمنطقة . وتكشف الناحية المورفولوجية لمنطقة بنغازي والتى تقع بها بلدية شحات عن خمس أقسام تضاريسية مختلفة:-

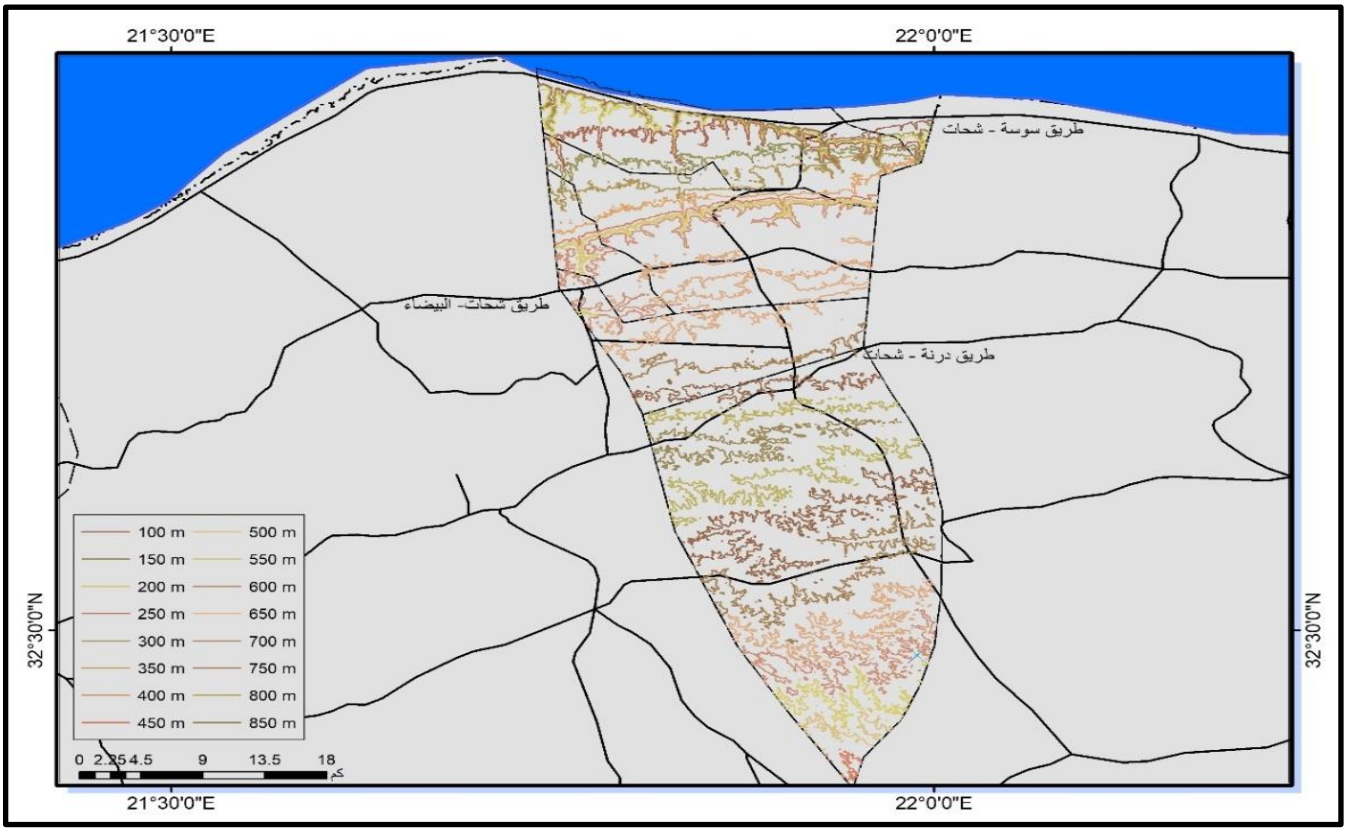

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على:-

1 –،مصلحة التخطيط العمرانى – ليبيا، مشروع الجيل الثالث للمخططات –أقليم بنغازى التخطيطى، 2010.

2– انتاج خطوط الكنتور بفاصل 50 متر من صور القمر الصناعى الامريكى (STRM 90*90 M) عام 2000. بعد ضبط احداثياتها باستخدام أدوات برنامج (ARC GIS 10.5).

شكل (2) الخريطة الكنتورية لبلدية شحات

1– سهل بنغازي في الطرف الغربي من اقليم الجبل الاخضر.

2- الشريط الساحلي الممتد من الدرسية (حيث يلتحم المنحدر الأول مباشرةً مع الشريط الساحلي) إلى التميمي (حيث يصل الجريان السطحي من الأودية الداخلية إلى البحر المتوسط).

3- هضاب منحدرات ومصطبات الجبل الأخضر

4- الشريط الساحلي الممتد من (التميمي- طبرق- مساعد) في الطرف الشمالي الشرقي من اقليم الجبل الاخضر.

5- المنطقة الصحراوية الجنوبية. ولقد اشتق الإقليم الفرعي للجبل الأخضر اسمهُ من الغطاء النباتي الكثيف الذي يميزهُ عن الأرض القاحلة التي تقع في الجنوب والشرق. ويمكن تمييز ثلاث مصاطب رئيسية تحدها منحدرات مختلفة الارتفاع والانحدار.

6- يتراوح ارتفاع الهضبة التي تقع عليها بلدة شحّات بين 10 إلى 850 متراً فوق مستوى سطح البحر. تشكل نهاية الجزء الشمالي من هذه الهضبة جرفاً حاداً، وتشكل بعد ذلك هضبة أخرى بارتفاع يتراوح بين 200 و250

متراً. تنتهي الهضبة الأخيرة بجرفٍ صغيرٍ باتجاه الشمال حيث تطل على البحر المتوسط. يفصل المنحدران الحادان منطقة البيضاء عن البحر بالرغم من أن الساحل قريب جداً حيث يمكن الوصول إليها عن طريق الحنية (25 كم)، الحمامة (25 كم)، وسوسة (35 كم). وتقع البلدة القديمة على حافة المنحدر الأول.

أدى هذا التنوع التضاريسى الى وجود بيئة طبيعية غنية بالنبات الطبيعى مثل أشجار الصنوبر وأشجار السرو وغيرها داخل بلدة شحّات وفي محيطها فضلاً عن تضاريس المنطقة التي تُشكل إحدى أهم اللاندسكيب تميزاً في المنطقة، كما توجد منحدرات وأودية في الشمال من المنطقة ذات ملامح طبيعية جذابة تُغطيها شُجيرات ورُقع متناثرة من الأحراش كل تلك الخصائص ساعدت على نشأة المنطقة القديمة وساعدت على نمو وتطورها فى الوقت الحالى.

ثانياً : الخصائص المناحية لمنطقة الدراسة:-

يعد المناخ عنصراً أساسياً من عناصر الجذب والنمط السياحي السائد بأى منطقة كما أنه له أهميته القصوى في تحديد طول الموسم السياحي، ويشكل الطقس والمناخ عاملاً مهماً في التخطيط للاجازات، ويعتبر مناخ المناطق السياحية أحد العوامل البيئية الهامة التي تحدد معايير الجذب لها بداية من موقعها على خطوط الطول ودوائر العرض والذي يميز طابعها المناخي ومن ثم تأثير درجات الحرارة علي فصول السنة الأربعة علي الجذب السياحي.ومن العوامل البيئية التي تتحكم بحركة واتجاهات السياحة الداخلية والخارجية مهما كانت بواعثها – الخصائص المناخية في المناطق التي يقصدها السياح(Blake, G.H., 1972, P. 150).

ويحدد المناخ حركة السائح بهدف التخفيف من حدة الضغط المناخي(الحرارة والرطوبة) الذي يعاني منه في منطقة إقامته الأصلية لذلك يتجه إلي أماكن تتلاءم وراحته الجسمية والنفسية (موسى, 1998، ص123)، فالمناخ واحداً من أهم عوامل الجذب السياحي إن لم تكن أهمها جميعاً وتختلف درجة الأهمية من عنصر مناخي إلي آخر وغالباً ما يكون هذا التأثير مباشراً علي حياة الإنسان بكونه عامل طرد أو جذب له(فايد،1973، ص129).وفي هذا الصدد أهتم كثير من الجغرافيين بدراسة العلاقة بين المناخ والسياحة، وجاء دورهم في جانب تحديد المناطق التي تصلح للأنواع المختلفة من الأنشطة السياحية(عبدالحكيم، و الديب، 1995م، ص51 – 52).

أ- درجة الحرارة :

تمثل درجة الحرارة اهم عناصر المناخ مما لها منتأثير على الضغط الجوي والرياح وكمية الرطوبة والتساقط وتكمن اهميتهافي تأثيرها المباشر في حياة الإنسان وراحته ونشاطه السياحى, فكلما كانت معتدلة جذبت السائحين وساهمت في نشاطهم وسهولة استغلالهم لمواردهم؛ فالمناطق التي تتسم بدرجات حرارة متطرفة سواء بالارتفاع أو الانخفاض تعتبر مناطق طاردة للسياحة, لصعوبة التأقلم والتعايش معها, وقد تحددت درجة الحرارة المثلى لراحة الإنسان الجسدية والذهنية بين (22-27مْ), تصاحب رطوبة بدرجة (60 %), في حين المناخ السيئ هو الذي تكون فيه درجات الحرارة مرتفعة تصاحبها درجات رطوبة عالية (جودة, وابو عيانة, 1986, ص227)، والجدول التالى يتناول المتوسط الشهرى والسنوى لدرجات الحرارة في بلدية شحات.

جدول (1) متوسط درجات الحرارة الشهرية والسنوية فى المدة من (1980 – 2002م

الشهر / المحطة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
شحات	9.5	9.9	11.5	14.9	18.7	22.2	23	23.3	21.7	18.8	14.7	11.1	16.6

المصدر:من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

ويعد سطوع الشمس صيفا أو شتاء مع درجة حرارة مناسبة أحد العناصر المناخية المهمة للجذب السياحي، وهو ما يتوفر في منطقة الدراسة, حيث ساعدت دراجات الحرارة المعتدلة صيفاً على جذب الزوار للتنزه في الأماكن الاثرية التاريخية خاصة في المستعمرة الأغريقية "قورينى" والمدينة القديمة, وايضاً المناطق البيئية المفتوحة.

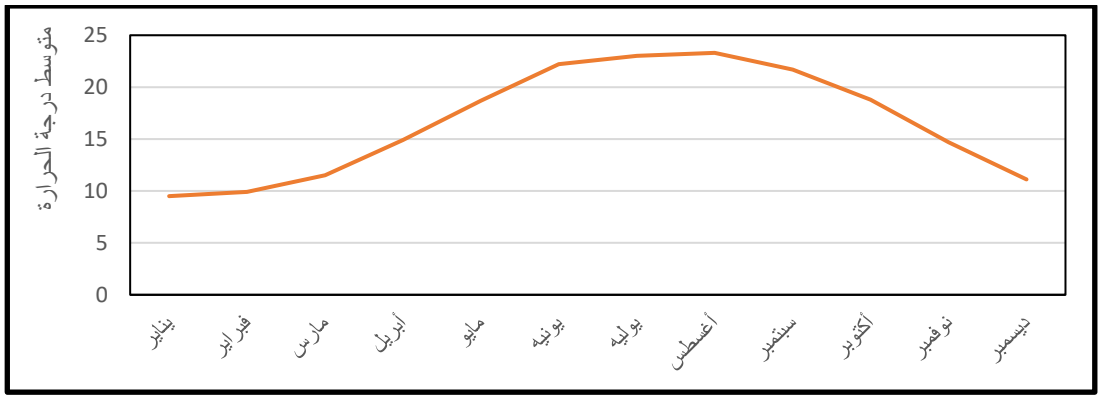

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل (2) متوسط درجات الحرارة الشهرية والسنوية في منطقة الدراسة ما بين (1980–2002م)

يتضح من الجدول (1) ، والشكل (2) ما يلى:

أن منطقة الدراسة ومدى القرب والبعد من البحر المتوسط أدى الى وجود بعض الاختلافات الطفيفه في درجة الحرارة من منطقة إلى أخرى، ويعد شهر يناير ابرد شهور السنة , إذا يتراوح المتوسط الشهري لدرجات الحرارة خلال فصل الشتاء بين 9.5 و 11.1مْ وفي فصل الصيف بين 21.7 و 22.2مْ ، وتشير البيانات أن درجة الحرارة تبدأ في الارتفاع مع بداية شهر ابريل وتعود إلى الإنخفاض في شهر اكتوبر لتصل إلى أدنى قيمة لها في شهر يناير. أما المتوسط السنوي لدرجات الحرارة يبلغ 16.6مْ, وأنه يمكن توزيع متوسط درجة الحرارة الفصلفي منطقة الدراسة كما يلى:

-فصل الشتاء: ويمثل الفصل البارد فيمنطقة الدراسة القريبة من البحر المتوسط، وتبدأ اشهر الشتاء فعلياً بداية من شهر ديسمبر ويناير وفبراير حيث تمثل درجات الحرارة إنخفاضاً بشكل ملحوظ، وتراوحت متوسط درجات الحرارة المنخفضة في تلكالشهور على التوالى حيث وصلت إلى (11.1 ، 9.5 ، 9.9) درجة.

-فصل الصيف :يمثل هذا الفصل أشهر يونيو- يوليو- أغسطس، حيث تبدأ محطات الرصد في تسجيل أعلى إرتفاع لدرجات الحرارة العظمى في شهر يونيو، وغالباً ماتتراوح بين (21.4-23) درجة بينما تعتدل درجات الحرارة فوق المناطق الجبلية القريبة من منطقة الدراسة نظراً لعامل الإرتفاع الذى يصل الى 850 متر فوق مستوى سطح البحر.

-فصل الربيع :يمثل شهور مارس وأبريل ومايو وفيها, تكون الشمس متعامدة علىمنطقة الدراسة أثناء عودتها التدريجية شمالاً، وتبدأ درجات الحرارة بالزيادة مقارنة بالشتاء، وتبلغ متوسطاتها ما بين (11 – 18) درجة,ويتضح إعتدال المناخ بشكل واضح على المناطق المرتفعة الشمالية.

- فصل الخريف :يمثل هذا الفصل شهر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر حيث يعد صورة واضحة لانخفاض واضح لمعدلات درجات الحرارة التى تبلغ معدلاتها انخفاضهاما بين (15- 20) درجة.

- **مقياس درجة الحرارة الفسيولوجية لرودريجوس (Rodriguez) :**

اهتم عدد من الباحثين بتوضيح تأثير درجة الحرارة على راحة الإنسان ونشاطه لدورها الواضح في ذلك ، ومن بين هؤلاء الباحثين أدولف، الذي وضع معادلته لتحديد معدل التعرق الذي يفقد من جسم الإنسان بواسطة درجات الحرارة العظمى والصغرى ، واستخدام ذلك كمعيار أو قرينة لمدى شعور الإنسان بالضيق من الظروف الجوية وأثر ذلك على النشاط السياحي، وكذلك معادلة جرفس (Griffith) بدراسة تأثير درجة الحرارة على راحة الإنسان ونشاطه ، ووضع معادلته الشهيرة التي توضح كمية العرق للإنسان في الشمس وأثناء الليل التي تفقد من جسم الإنسان ، وتعتبر هذه المعادلة تحديث لمعادلة أدولف حيث أنها أعطت نتائج جيدة ، وتفصيلية عن السابقة، وتعتمد الدراسة الحالية على مقياس درجة الحرارة الفسيولوجية لرودريجوس (Rodriguez) : والذى وضعه عام 1995 وهو يوضح نوع المناخ وقيمة الحرارة لكل فئة على حده وهو ما

يمكن تطبيقة على بلدية شحات بوضوح:

$$\text{درجة الحرارة الفسيولوجية} = \frac{\text{درجة حرارة الهواء + درجة حرارة الترمومتر المبلل}}{2}$$

وتتحدد درجة الراحة والإزعاج الفسيولوجي حسب مقياس رودريجوس من الجدول التالى

جدول (2) الحدود الفسيولوجية لراحة الإنسان طبقاً لمعادلة رودريجوس

نوع المناخ	قيمة الحرارة
بارد جداً	أقل من 1
بارد	أقل من 1 - أقل من 6
معتدل	أقل من 6 - أقل من 12
دافئ	أقل من 12 - أقل من 18
حار	أقل من 18 - أقل من 24
مزعج جداً	أكثر من 24

المصدر : مسعد سلامة مندور ،(2004), أقاليم الراحة والإرهاق المناخي في مصر ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد 46 ، السنة 37 ، ص 229 .

وبتطبيق مقياس درجة الحرارة الفسيولوجية لرودريجوس على منطقة الدراسة يتضح أن منطقة البلدية تقع جميعاً غى نوع المناخ معتدل والتي تبلغ درجة الحرارة حسب المقياس (أقل من 6 - أقل من 12)، والمناخ دافىء (أقل من 12 - أقل من 18)، والمناخ حار (أقل من 18 - أقل من 24) ما يعنى ان درجات الحرارة في بلدية شحات وعلى مدى فصول السنة المختلفة لا تمثل عائقا امام حركة وانماط السياحة حيث لم تنخفض متوسط درجات الحرارة عن تسعة درجات ولم تزد متوسطاتهاعن ثلاثة وعشرون درجة ما يجعلها من المناطق ذات المناخ الجاذب للانشطة السياحية المختلفة، ولا عجب أن الاثار الباقية من المنطقة الاغريقية القديمة مازالت شاهدة حتى وقتنا الحالي على التدفق السياحى عليها.

ب-الرياح:

الرياح من العناصر المُناخية التى تؤثر على الأنشطة السياحية، وتؤثر بدورها على العناصر المناخية الأخرى، فكلما كانت الرياح تهب بسرعة تتراوح مابين 0.3 -1.5 م / ثانية فتكون بصورة نسيم عليل، أما إذا كانت بسرعة 1.6 – 3.3 م / ثانية فهى نسيم خفيف، وتكون نسيم لطيف إذا كانت سرعتها 3.4 -5.5 م / ثانية(موسى, 1998, ص33).

جدول (3) متوسط سرعه الرياح في شحات خلال الفترة من (1980–2002م)عقدة/ساعة

الشـــهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوى
متوســـط ســـرعة الريـــاح بالعقدة	5.4	7.1	8.6	7.5	12.8	13	13.5	12.6	11.4	10.5	5.8	7.9	9.5

المصدر: هيئة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة، المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس

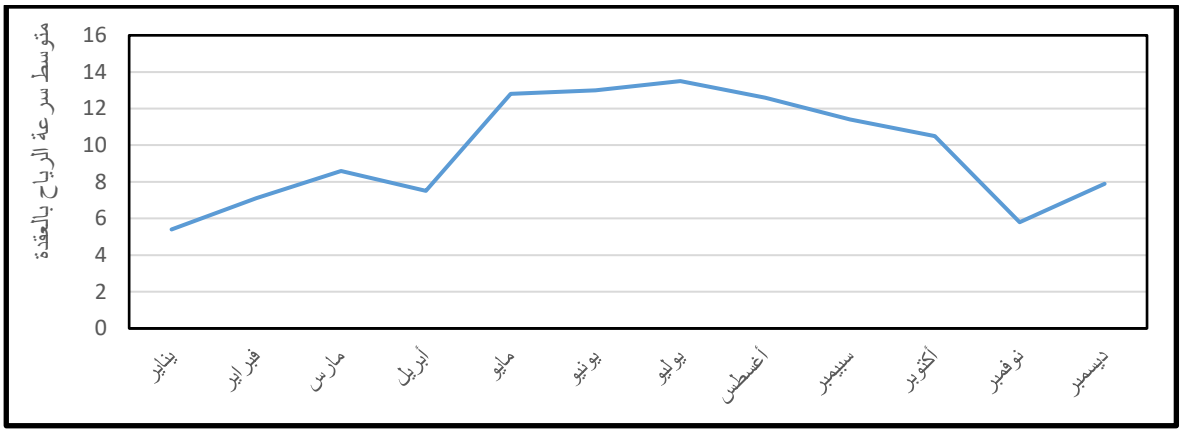

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل (3) متوسط سرعة الرياح بالعقدة في بلدية شحات من(1980 – 2002م)

تبلغ سرعة الرياح حدها الأقصى في شهر اغسطس وتبلغ نحو13.5 عقدة/ساعة وحدها الأدنى 9.5 عقدة/ساعة في شهر يناير ، في حين يقدر المتوسط السنوي لسرعة الرياح9.5عقدة/ساعة ، ويتضح من البيانات السابقة أن الرياح السائدة في منطقة الدراسة لا تؤثر بصورة كبيرة على النشاط السياحى.

وتعتبر اتجاهات الرياح من العناصر المناخية المهمة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند القيام بأي مشروع عمراني سياحى, فمعرفة اتجاهها وسرعتها تعد من الأمور المهمة عند دراسة مراحل ومحددات النمو العمراني للمراكز السياحية فضلا عن الأنشطة المرتبطة بالسياحة.

جدول (4) التكرار والنسبة المئوية لاتجاه الرياح السائد في محطة شحات خلال الفترة من (1980–2002م).

الاتجاه السائد	التكرار	النسبة المئوية %
شمالية	53	31.4
غربية	22	13.0
شمالية غربية	26	15.4
جنوبية	4	2.4
جنوبية شرقية	32	18.9
شرقية	8	4.7
شمالية شرقية	7	4.1

جنوبية غربية	17	10.1
المجموع	169	100

المصدر: هيئة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة، المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

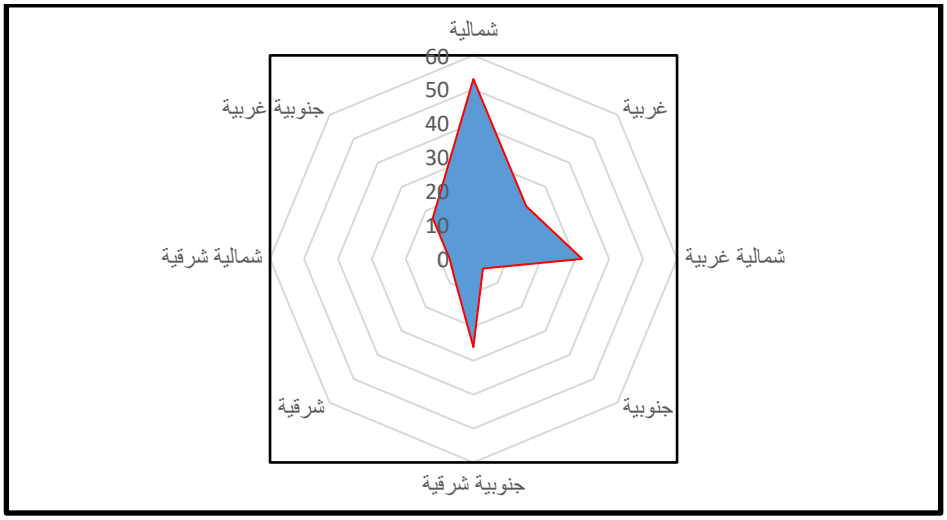

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل(4) التكرار والنسبة المئوية لاتجاه الرياح السائد في محطة شحات خلال الفترة من (1980–2002م)

يتضح من الشكل (3)، والشكل (4) أن منطقة الدراسة تتعرض إلى رياح مختلفة الاتجاهات والسرعة ، إلا أن الرياح الشمالية تمثلالمرتبة الأولى من نسب الرياح التي تهب على المنطقة، وهى رياح رطبة محملة بالأمطار في فصل الشتاء، وتتحول إلى رياح جنوبية غربية في فصلى الخريف والربيع,كما تهب على المنطقة في أوقات متفرقة من السنة رياح داخلية تأتى من الجنوب؛وهى رياح حارة وجافة محملة بالأتربة تهب من الصحراء نتيجة اختلاف الضغط الجوى.

وتلعب البيئة المحلية والقرب والبعد من البحر المتوسط دوراً في سرعة وتغيير إتجاه الرياح وبذلك نلاحظ إختلاف معدلات الرياح وسرعتها من مكان لأخر، وتعتبر الرياح الشمالية هي الرياح السائدة وبلغت نسبتها 31.4%، وعدد مرات التكرار بلغت 53 مرة، وتأتى الرياح الشمالية الغربية في المرتبة الثانية وبلغت نسبتها 18.9% ؛ ومعدل التكرار وصل الى 32 مرة، مما يعنى أن أغلب الرياح تأتى في المرتبة الأولى والثانية من الجهة الشمالية والشمالية الغربية.

وتأتى في المرتبة الثالثة الرياح الجنوبية الشرقية بنسبة 15.4%، وعدد مرات الهبوب بلغ 26 مرة، وأن شهور الربيع والخريف أو فترات الانقلاب تشهد إرتفاعاً نسبياً لكنها لا ترقى إلى التأثير على الانشطة السياحية

في بلدية شحات لأن سرعتها في أعلى معدلاتها لا تتجاوز 9.5م / ثانية،مما لا يؤثر على النشاط السياحى ببلدية شحات.

ج-الأمطار:

الأمطار من العناصر المناخية المهمة التي تؤثر في عمليات العمران والسلوك البشرى وفي توزيع السكان، وتحديد نوعية وكيفية التوسع والبناء، وتخطيط الشوارع، وإقامة المرافق الخدمية، واستخدام الأرض السكنية ونمط بنائها (عبدالمقصود, 1981, ص34), اضافة إلى اهميتها ودورها الرئيسي كمصدر من مصادر المياه بما تسهم به من تلبية احتياجات السكان اليومية عن طريق تجميعها إما في صهاريج أرضية أو فوق اسطح المساكن؛ وغيرها من الإيجابيات التي تجعل منها عنصر اساسي وشرط الأستقرار والبناء والتعمير.

وتعد الأمطار الساقطة علي المنطقة من نوع الأمطار الإعصارية(Cyclonic rainfall)، وهي تأتي نتيجة لمرور المنخفضات الجوية التي تتكون فوق حوض البحر المتوسط أو قادمه إليه من ناحية الغرب، وتنشأ هذه المنخفضات عادة نتيجة لإلتقاء نوعين مختلفين من الهواء أحدهما مداري قاري يأتي من الجنوب مصدره الصحراء الكبرى، والآخر قطبي (بحري أو قاري) يأتي من الشمال مصدره القارة الأوروبية والمحيط الأطلسي.

جدول(5) المتوسط السنوي للمطر في محطة شحات خلال الفترة من 1980- 2002م.

الشهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
شحات	92	86	70	23	9	1	0	2	9	53	70	117	532

المصدر : هيئة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة

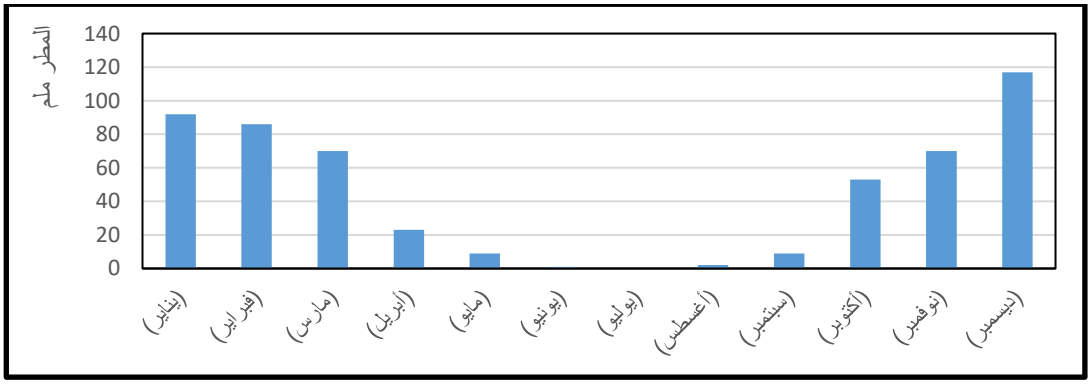

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل(5) المتوسط السنوي للمطر في محطة شحاتخلال الفترة من 1980- 2002م.

يتضح من الجدول (4) والشكل (5) ما يلى:

أن المتوسط السنوي للمطر في محطة شحات يبلغ532ملم/سنويا، وهو ما يعنى غزارة الامطار، ويحدث بسبب العواصف الانقلابية التي تحدث في ظروف عدم الاستقرار وتقع غالباً في فصل الشتاءوبعضها في فصل الخريف، وتتميز بغزارة أمطارها وقصر مدتها وهي تتكون علي شكل خلايا تصاعدية تغطي مساحة لا تتجاوز أقطارها بضعة كيلو مترات وهي فجائية غير منتظمة فهي لا تحدث في تاريخ معين كما لا ترتبط بمكان ثابت وتتميز بعدم الانتظام وذات تركز شديد ولكنها لا تدوم.

وتسقط الأمطار غالباً على شكل فجائى يأتي في فترات متقطعة، وبالرغم من أن أمطار منطقة الدراسة يسقط أغلبها في نصف السنة الشتوي الذي يمتد من شهر أكتوبر وحتى شهر مارس,إلا أنها تتباين بشكل واضح من سنة لأخرى سواءً في كميتها السنوية أو في توزيعها على أشهر السنة، ففي أغلب السنوات تظهر القمة المطرية في شهر يناير، واحياناً في شهر ديسمبر.

ويعتبر شهرى ديسمبر ويناير من أكثر الشهور تساقطاً في محطة شحات وفي المرتبة الثالثة يأتي شهر فبراير، بينما تسجل باقى الشهور أياما أقل لتساقط الأمطار وتصل إلى عدم تسجيل تساقط في شهر يوليو وقيم لا تكاد تذكر في شهرى يونيو وأغسطس، ويظهر تأثير الأمطار بمنطقة الدراسة في فصل الشتاء حيث تؤدى إلى جريان السيول الفجائية والتي قد تصل الى المناطق السياحية في شحات، وهو ما يؤثر على المواقع السياحية.

بصفة عامة يتضح تأثر منطقة الدراسة بشكل كبير بالمناخ السائد بوقوعها بالقرب من البحر المتوسط حيث المؤثرات البحرية, التيتلطف من درجة حرارتها في فصل الصيف, والمعتدل في فصل الشتاء مع غزارة الأمطار في على المناطق المرتفعة في شهور الشتاء، وهذا المناخ شبه المعتدل معروف عنه أنه من اكثر البيئات المناخية ملائمةً للنشاط السياحى بكافة أنماطه المختلفة سواءً أكان نمط السياحة البيئية او التاريخية مما ينعكس بشكل ايجابي على توطين المراكز السياحيةالترفهية والخدمية؛ وإذا ما استغل العامل المناخ المعتدلفي الترويج السياحكان ذلك لصالح التنمية العمرانية بصفة عامة وبصفة خاصة التنميةالسياحية.

د-الرطوبة النسبية:

تعتبر الرطوبة النسبية من المحددات الهامة لراحة الإنسان وخاصة في المناطق الحارة فعندما تقل عن الحد المناسب تسبب جفافاً شديداً للبشرة وتحدث تشققات بها وعندما تزيد عن الحد المناسب تسبب شعوراً بعدم الارتياح لعدم قدرة الجلد علي التخلص من العرق ويتراوح مجال الرطوبة النسبية التي يشعر فيها الإنسان بالراحة ما بين (30% و 80%) وهناك ما يعرف بمؤشر الراحة (Comfort Index)، وهو مؤشر يعتمد أحياناً علي التقييم الذاتي؛ ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية ويتراوح بين شدة البرودة إلي حار جداً؛ وتكون الظروف المساعدة إلي الراحة فيما بينهما(مندور, 2004– ص213).

وتتأثر الرطوبة النسبية بدرجة الحرارة عكسياً , فكلما ارتفعت درجة الحرارة قلت الرطوبة, لذلك فهي تختلف من فصل لأخر ومن مكان لأخر, اضافةً إلى اختلاف الظروف المحلية كالقرب والبعد عن البحر, ويعتبر الهواء جافاً إذا قلت نسبة الرطوبة عن (50 %), وعادياً إذا تراوحت نسبة الرطوبة ما بين (60 – 70 %), بينما يعد الجو ذو رطوبة عالية إذا زادت نسبتها عن (70 %) (النطاح, 1990م, ص98).

جدول (6) متوسط الرطوبة الشهرية والسنوية في بلدية شحات خلال الفترة من (1980–2002م)

الشهر / المحطة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
شحات	74	72	71	63	60	60	68	68	69	68	67	73	68

المصدر :من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

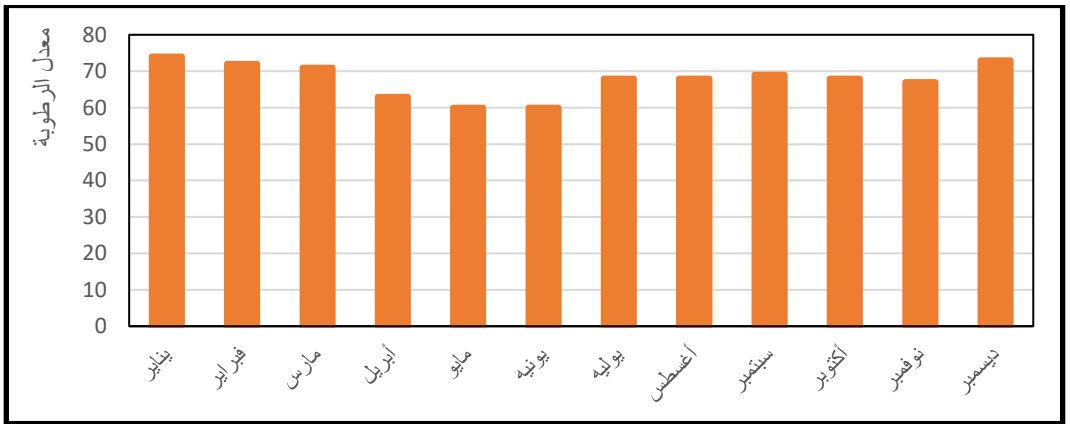

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي – طرابلس.

شكل (6) متوسط الرطوبة الشهرية والسنوية في بلدية شحات خلال الفترة من (1980–2002م)

وترجع أهمية عنصرى الحرارة والرطوبة النسبية وتأثيرهما على أنشطة الحركة السياحية فيأى منطقة سياحية بالسلب والإيجاب من خلال تأثيرهما على شعور الإنسان بالرضا عما يحيط حوله, فيمكن أن يتحمل درجات الحرارة العالية إذا كانت الرطوبة منخفضة أما إذا كانت عالية فيشعر بالضيق(عبد الحكيم،1985, ص283).

وفي ضوء ذلك قام أوليفر (Oliver, J ,1981, p,113)بتطبيق المعادلة البيوميترولوجية لمعدل الراحة,ومقياس أوليفر لراحة الإنسان الذي يستند إلي درجة الحرارة والرطوبة النسبية بوصفهما العنصرين الرئيسيين في راحة الإنسان ويتمثل هذا المقياس في المعادلة الآتية:(*) ويرى أوليفر Oliver أن معامل الحرارة والرطوبة الذي يتراوح قيمة بين (60– 65) يشير إلي راحة الجو لجميع أفراد المجتمع. أما إذا كان ناتج المعادلة (75) فيشير هذا إلي أن ما يقرب من نصف 50% من أفراد المجتمع يكونون في حالة عدم ارتياح (Discomfort) مناخية، وحينما تكون

(*) م ح ر = معامل الحرارة والرطوبة. ح ف = متوسط درجة الحرارة (فهرنهيت)

رن = متوسط الرطوبة النسبية (%) 58.55= قيم ثابتة.

القيمة أكبر من 80% عنده تكون حالة الجو غير مريحة ومرهق Mugs تماماً لكل أفراد المجتمع (جابر، 2004، ص 373).

ويمكن للبشر أن يعيشوا براحة إذا تراوحت درجة الحرارة بين 17- 31م ،وبتطبيق هذه المعادلة علي المنطقة نجد أن بلدية شحات تقع في نطاق حالات الراحة.

ويمكن أن تمثل العلاقة بين درجة الحرارة ، والرطوبة النسبية بعدة مقاييس، منها : المعادلات الرياضية مثل معادلة أوليفر والتي تم استخدامها على منطقة الدراسة الحالية أو المخططات، والمنحيات المناخية في شهور السنة المختلفة، وتفيد في معرفة مدى تأثير الظروف المناخية على النشاط السياحى، إذ يمكن للإنسان أن يتحمل درجات الحرارة العالية، إذا كان الجو جافاً، أمّا إذا كان رطباً، فإنه يثير بعض المضايقات(الغماز, 1996،ص209), فالمُناخ يمثل أهمية بالغة في تحديد طول الموسم السياحي بالمناطق السياحية، ولاشك أن طول الموسم السياحي من شأنه زيادة العائد المادي، وبالتالي يشتد الإقبال على استثمار رؤوس الأموال في النشاط السياحي(بكير، 2001، ص41)، وتعد المناطق التي تتعدد فيها مواسم السياحة، أي تتميز باستمرارية خصائص عناصر المناخ، من المناطق الجيدة في النشاط السياحي.

ثالثاً:أهم التصنيفات والمخططات المناخية مع التطبيق على منطقة الدراسة:

تعد التصنيفات والمخططات المناخية الفسيولوجية إحدى القرائن المستخدمة لتحديد المُنَاخ السياحيوهي أكثر استخداماً وتطبيقاً من المعادلات الرياضية لما تمتاز به من مميزات، ومن أهمها وأكثرها شيوعاً تصنيف **"تيرجنج"Terjung**وهو التصنيف الذي سوف تعتمد عليه هذه الدراسة, نسبةً إلى عالم المناخ الأمريكي**(Terjung. W. H)** الذي وضعه عام 1966 (شكل7). ويعد من أهم التصنيفات المناخية الفسيولوجية لعدة أسباب :

1. تحديده مناطق التنزه والاستجمام والفترات الملائمة لذلك .
2. مساعدته في تحديد طبيعة الملابس التي يمكن ارتداؤها، والنشاطات الممكن ممارستها في أوقات التنزه والسياحة.
3. قدرته على الكشف عن مناطق سياحية جديدة وغير معروفة، وتتبع تغيرات الراحة من مكان إلى آخر، ولقد اعتمد تيرجنج في تصنيفه عدة عناصر مناخية متمثلة في : المتوسط اليومي للحرارة العظمى والصغرى والرطوبة النسبية وسرعة الرياح وعدد ساعات سطوع الشمس الفعلية والنظرية (الرواس، 2006م، ص149).

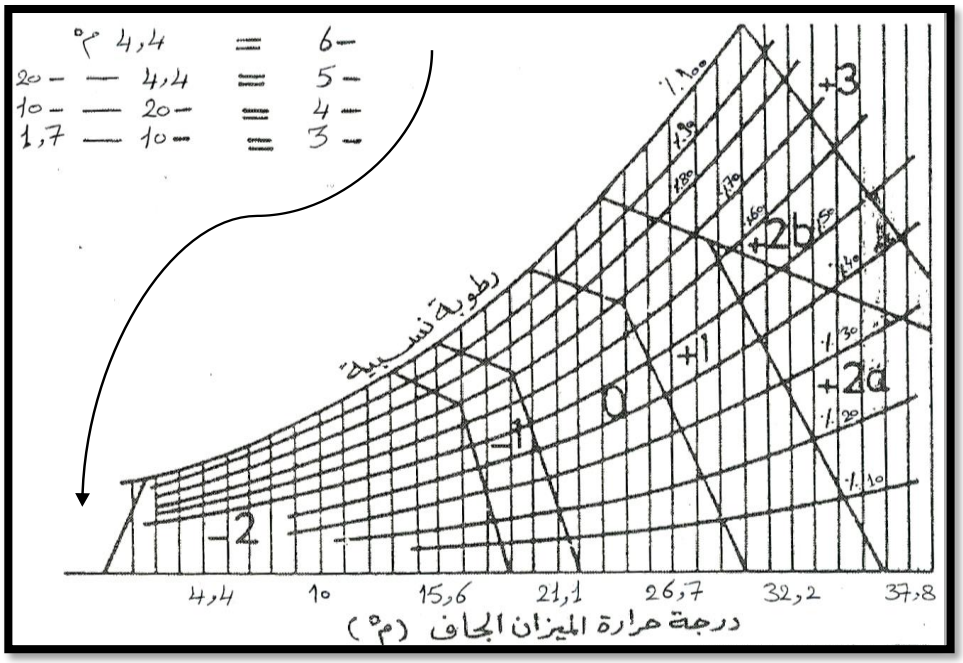

شكل (7) لوحة الراحة المناخية الفسيولوجية طبقا لمخطط تيرجنج1966

ويتم تطبيق تصنيف تيرجنج على عدة مراحل مختلفة :

- **المرحلة الأولى** : لم يضع تيرجنج علاقة رياضية لحساب معيار الراحة، وإنما وضع لوحة بيانية لتحديد القرينة المناسبة، التي تمثل إحساس الناس بالراحة أو الضيق أطلق عليها لوحة الحرارة الفاعلة، والتي قسمها إلى إحدى عشرة منطقة مناخية فسيولوجية, واعتبر المتوسط الشهري لدرجات الحرارة ودرجات الرطوبة النسبية هما الأساس في هذا التقسيم **(قصودة، 2004م، ص127).**

ويتم استخدام رموز اللوحة الرقمية، الجدول التالى في تحديد معايير الراحة المناخية النهارية والليلية، دلالات الرموز الرقمية نفسها وذلك باستخدام المتوسط اليومي للحرارة العظمى بالنسبة لقرينة الراحة النهارية، والمتوسط اليومي للحرارة الصغرى بالنسبة لقرينة الراحة الليلية، وبدمج قرينتي الراحة النهارية والليلية نحصل على قرينة الراحة المركبة اليومية .

- **المرحلة الثانية:** فيتم حساب درجة تأثير الرياح على خفض درجة حرارة الجسم باستخدام معيار تبريد الرياح، (Wind chill index) والتي وضعها "بازل وسمبل"لقياس تأثير الرياح على خفض درجة الحرارة.

جدول(7) مناطق الراحة ودرجاتها وحدودها التي وضعها تيرجنج عام 1966

النوع المناخي	الحد الحراري العلوي للحرارة الفعالة (ET) (م°)	المنطقة
فائق البرودة Ultralcold	دون – 40 م°	- 6
بالغ البرودة EXtremely cold	– 40 إلى – 20 م°	- 5
بارد جداً Very cold	– 20 إلى – 10 م°	- 4
بارد cold	– 10 إلى 1.7 م°	-3
واضح البرودة Keen	1.7 – 15.6 (13.3 م° حرارة رطبة عندما تزيد الرطوبة النسبة عن 70%)	- 2
معتدل البرودة Cool	15.6–17.8 (15.6 م° حرارة رطبة عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70%)	– 1
مريح Comfortable	17.8 . 22.2 (20.5 م عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70 %)	0
دافئ Warm	22.2– 25.6 (23.3 م° عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70%)	1
حار أخف	23.3 م°حرارة رطبة والرطوبة النسبية تبلغ 70 % فأكثر	2 a
مثبط Oppressive	25.6 – 30.5 (حرارة فعالة)	2 b
بالغ الحرارة Extremely hot	فوق 30.5 م° (حرارة فعالة)	3

المصدر : على حسن موسى ، (1997) ، المناخ والسياحة ، دار الأنوار ، دمشق ، ص 78 .

يتضح من الجدول (7) والشكل (7) ما يلى:-

1-أن المناطق ذات البرودة بدرجاتها المختلفة سؤاء أكانت فائقة أو بالغة البرودة أو والباردة جداً والتي تكون فيه درجات الحرارة ما دون الصفر المئوى لا تتمثل في منطقة الدراسة حيث لم تسجل مثل تلك الدرجات الحرارية المتدنية، والحالات القليلة والتي تتدنى فيها درجات الحرارة يمكن حصرها في النطاق المناخى البارد والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (-10 الى 1.7 م°).

2- المناطق ذات النوع المناخى واضح البرودة والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (1.7 – 15.6)، (13.3 م° حرارة رطبة عندما تزيد الرطوبة النسبة عن 70 %)، والمناطق ذات النوع المناخى معتدل البرودة والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (15.6 – 17.8)، (15.6 م° حرارة رطبة عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70 %)، تنطبق على منطقة الدراسة خاصة في الشتاء حيث تصل متوسط درجات الحرارة في شهر يناير الى 9.5 م°.

3-يتضح وقوع منطقة الدراسة مناخيا فى النوع المناخى المريح، والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (17.8 - 22.2 م°) (20.5 م عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70 %) مما جعل من منطقة الدراسة كمنطقة سياحية تمتاز بالمناخ المريح والجاذب أغلب فترات العام بخلاف الفترات الباردة وواضحة البرودة والتي سبق الإشارة اليها.

4- يظهر المناخ الدافىء والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (22.2 – 25.6)، (23.3 م° عندما تكون الرطوبة النسبية فوق 70 %)، في فترات الصيف مما يجعلها تدخل في النوع المناخى الدافىء طبقا لتصنيف تيرجنج حيث بلغت في شهر أغسطس أعلى درجة حرارة وصلت الى 23.3 م°، يليه شهر يوليه 23 م°، ثم شهر يونيه 22.2 م°.

5-يعتبر شهر أغسطس في منطقة الدراسة أكثر الشهور من حيث درجات الحرارة ارتفاعاَ حيث تصل متوسط درجة حرارة فيه الى 23.3 م°، مما يجعلها تدخل الى النوع المناخى "حار أخف" طبقا لتصنيف تيرجنج والذى يمثل الحد الحراري العلوي للحرارة الفعالة 23.3 م°حرارة رطبة، والرطوبة النسبية تبلغ 70 % فأكثر، وهو لا يعتبر عائقاً للسياحة في منطقة الدراسة.

6-لا يتمثل النوع المناخى "مثبط" والذى تكون فيه درجة الحرارة ما بين (25.6 - 30.5 م°) (حرارة فعالة) ، ولا النوع المناخى "بالغ الحرارة" والذى تكون فيه درجة الحرارة أعلى من 30.5 م° (حرارة فعالة) في منطقة الدراسة مما يجعلها تتمتع بمزايا مناخية جاذبة للنشاط السياحى أغلب فترات العام.

7- إن المُنَاخ له دور هام في الحركة السياحية في منطقة الدراسة ، فدرجة الحرارة الملائمة ، والرطوبة الجوية المريحة ، والسطوع الشمسى المعتدل ، والرياح اللطيفة ، إضافة إلي الجو الجاف الخالي من معدلات الرطوبة المرتفعة ، كل هذه العناصر المُناخية خلقت منه بيئة مثالية لراحة السائحين ، وجعلته مصدر جذب سياحي هام ، هذا بجانب العوامل البشرية والطبيعية الأخرى.

رابعاً: أهم الانماط السياحية في بلدية شحات:-

تعتبر منطقة الدراسة مقصداً سياحياً مهماً حيث يتنوع بها العديد من انماط السياحة المختلفة، وسيتم التركيزفي هذه الدراسة على السياحة الأثرية التاريخية، والسياحية البيئية الترفيهية حيث يمثلا الأنماط الأكثر أهمية في بلدية شحات بجانبالسياحة الشاطئية؛ وتعد تلك المواقع مقصداللسياحية الداخلية يرتادها الزوار بأعداد كبيرة من كل أنحاء البلاد إضافة إلى السياحة الدولية.

1 –سياحة المواقع التاريخية:

تعد ليبيا موطناً للعديد من الحضارات، حيث كانت البلاد مهداً للحضارات القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ، إذ تتمتع بموقع فريد في شمال القارة الإفريقية يربط؛ شرقهابغربها. حيث أدى موقع ليبيا على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط إلى التفاعل والترابط بين شعوب الحضارات المختلفة والتجمّعات السكانية على الساحل الليبي، وبين شعوب دول جنوب الصحراء الكبرى. ونتيجةً لهذا التفاعل، ظلت ليبيا وإقليم بنغازي ولأكثر من ثلاثة آلاف عام،مركزاً لأهم الجماعات البشرية؛ كالفينيقيين والإغريق والرومان والبيزنطيين والعرب والأتراك، وأخيراً الاستعمار الإيطالي.

شهدت قوريني بشكلٍ خاص إزدهاراً في فترة حكم الإغريق الذين استوطنوا شرق ليبيا عام (631 ق.م). وخلال 200عام، ثم تم تأسيس مدن إغريقية رئيسية في المنطقة وهي: وأبولونيا (سوسة) ميناء قورينا, وطلميثة (بطلمايوس)؛ توخيرة (توكرة), يوسبريدس (بنغازي)؛ جميع هذه المدن مع قورينا، عُرفت باسم "Pentapolis" (المدن الإغريقية الخمس) وعاصمتها قوريني.

تعد شحات في الوقت الحاضر موقعاً أثرياً ومقصداً سياحياً هاماً، يقصدها السكان من كافة المدن الليبية بغرض السياحة التاريخية ومشاهدة الاثار القديمة والمناظر الطبيعية المتنوعة الخلابة، وموضع مدينة شحات الحالية تم تخطيطها وتشييدها في العصر الحديث الى الجنوب مباشرة من مستعمرة قوريني التاريخية.

صور توضح مستعمرة قوريني التاريخية شمال مدينة شحات الحالية

2 –السياحة البيئية:

يوجد أكثر من موقع سياحى في ممنطقة الدراسة خاصة المناطق الموجودة بأقصى شمالى شرقى المدينة، وتستخدم كمقصد سياحة داخلية للسكان المحليين والقادمين من التجمعات العمرانية القريبة منها، وهى مناطق كثيفة الاشجار الطبيعية المتنوعة، ويرتادها الناس في أغلب فترات العام وخاصة في فترات الصيف والعطلات, حيث تعتبر متنفس طبيعى للمدينة، وتوجد بها بعض الخدمات الترفيهية كحدائق للاطفال وبعض الالعاب والملاهى والمطاعم والمقاهى.

كما توجد بعض المناطق المخصصة للانشطة السياحية في أقصى شمالى شرقى المدينة، حيث الاشجار الكثيفة في نهايات الاودية، وتقع تلك المناطق ضمن نطاق مدينة شحات.

كما تنتشر بعض المناطق المخصصة للانشطة السياحية في أقصى شمالشرقى المدينة، حيث الاشجار الكثيفة في نهايات الاودية، وتقع تلك المناطق ضمن نطاق مدينة شحات.

كما تنتشر الأراضي الزراعية في كل أرجاء منطقة الدراسة وبشكل أكبر في وسط وجنوب منطقة الدراسة (قرنادة , الفائدية, الصفصاف وغيرها) والتي تسهم تنشيط السياحة البيئية والريفية.

أيضا تمتلك منطقة الدراسة واجهة كبيرة تطل على البحر المتوسط، غير أن الساحل المواجهة لمنطقة الدراسة لازال غير مستغل للسياحة الشاطئية بسبب وعرورة التضاريس التي تحد من الوصول إليه, وإذا ما تم التغلب عليها وتم استثماره سياحيا سوف يساهم في توطن واختيار مواقع المنتجعات السياحية, والجدير بالذكر أنه في الوقت الحالي الزوار المقيمين في منطقة الدراسة يقطعوا مسافة قرابة 28 كم متر للذهاب الى مدينة سوسة لممارسة السياحة الشاطئية.

خامساً: مشكلات التنمية السياحية في بلدية شحات:-

تواجه خطط التنميةبمدينة شحات وخاصة التنمية في السياحية العديد من العراقيل التي يمكن إجمالها فيما يلي:

1- النمو العشوائي وتردي الحالة العمرانية:

يعد النمو العشوائى أحد أهم مظاهر مشكلات النمو العمرانفي مدينة شحات ويزداد بوتيرة سريعة بسبب غياب الأمن والقانون الرادع خاصة بعد الاضطرابات السياسية والأمنية التى شهدتها البلاد بعد أحداث17 فبراير عام 2011م مما اثر في مورفولجية المدينة بشكل عام وطال حتى المواقع الأثرية ومناطق السياحة الطبيعية.

2- تداخل انماط الأراضي في مدينة شحات:

يعد تداخل انماط الارض نتيجة لنمو المدينة بصورة غير مخططة حيث نجد بعض الأنشطة الصناعية قائمة داخل الكتلة السكانية، وهو ما تم تداركه فيما بعد حيث تم تخصيص بعض المناطق الصناعية بالمدينة, فضلاً عن تداخل الاستعمالات السكنية مع الاستعمالات الحرفية المزعجة مثل ورش إصلاح السيارات، وورش التصنيع الصغيرة، في المناطق السكنيةمما يسبب إزعاج كبير للسكان،بالاضافة الى وجود استعمالات تجارية (المنطقة المركزية للمدينة) في مواقع متميزة، وتحتل مساحات كبيرة بقلب المدينة، الأمر الذي تسبب في حدوث مشاكل مرورية، بالإضافة إلى أهمية تلك المواقع التي كان من الممكن أن تكون مناطق خدمات متميزة للسكان.

3- التعدى على المواقع الاثرية:

يعتبر التعدى على المواقع الاثرية من أسوء ما يمكن حدوثه حيث تمثل تلك المواقع من الاهمية والمكانة التى يجب ان تحافظ عليها الدولة باعتبارها تاريخ لا يمكن تعويضه، فضلاً عن توافر الراحة الفسيولوجية للسائحين وقت زيارتها حيث تبين من الدراسة الميدانية ان هناك محاولات للبناء داخل تلك المناطق السياحية المهمة، وهو ما يعتبر اخلالاً بالنظام الايكولوجى بالمنطقة.

4- جرف الغابات:

تشهد منطقة شحات وخاصة عقب أحداث 17 فبراير 2011 تعدي عشوائي غير مسبوق على الغابات وجرف للأراضي وتقسيمها إلى مخططات إما لغرض السكن أو إقامة المنتجعات والشاليهات لإستغلالها في فترات السياحة, وهذا أثر بشكل كبير على تلك المناطق وساهم في تغير شكلها وتقلص مساحتها الذي تميزت به وأشتهرت به.

5- نقص الخدمات العامة وسوء توزيعها:

تعاني منطقة الدراسة من نقصفي الخدمات العامة خاصة الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية والترفيهيةواقتصارها داخل النوادي. كما أنها تفتقد إلى التوزيع العادل على مستوى الاحياء في توزيع الخدمات، حيث تتركز في بعض المناطق على حساب مناطق أخرى، فمثلا في داخل مدينة شحات نفسها؛ حي الصداقة المجاورة للمدينة القديمة تتكدس فيه الخدمات مما أثرت على المنطقة الأثرية وساهمت جذب العمران نحوها مما أضر بها, كما تعانى المدينة من نقص الخدمات وخاصة التعليمية والصحية والخدمات المصرفية وتوزيعها بشكل غير متوازن على مستوى المنطقة كما تتفاوت داخل المدينة نفسها, وهذا أنعكس على النمو العمراني وعلى حجم الحركة المرورية فيها حيث يعاني مركز المدينة من الأزدحام خاصة وقت الذروة فترة الدراسة او الأعمال الإدارية إضافة الى الأزدحام في الفترات التي تنشط فيها حركة السياحة الداخلية.

الخاتمة :

من خلال ما سبق تخرج الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات على النحو التالى:

[أ] النتائج:

- تتميز منطقة شحات بتاريخ حضارى عريق ولها دور مهم في أقليم الجبل الأخضر. حيث تقع المنطقة في المنطقة الشمالية الشرقية في نطاق إقليم الجبل الأخضر، شرق مدينة البيضاء،وكانت تعرف باسم قوريني ويرجع تاريخها الى القرن السابع قبل الميلاد،وترتبط بالعديد من التجمعات السكانية بعدة طرق ومحاور أقليمية.
- يوجد في منطقة الدراسة العديد من الانماط السياحية خاصة التاريخية ممثلة في مدينة قوريني القديمة والتى تم اعلانها منطقة أرث حضاريفي عام 1982 من قبل منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة، ويوجد بها العديد من الاثار البيزنطية والرومانية والاغريقية إضافة إلى مدينة سوسة (أبولونيا) وغيرها من المواقع الأثرية التي تنتشر في ظهير المدينة.
- تمتاز منطقة الدراسة بنمط السياحة البيئية الذي يقصده العديد من راغبى السياحة البيئية وخاصة السياحة الداخلية لمشاهدة المناظر الخلابة بسبب أعتدال درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف، فضلا عن تنظيم المخيمات فترات الشتاء للاستمتاع بالاجواء الشتوية المعتدلة في تلك المناطق إضافة الى السياحة الشاطئية.
- تتأثر منطقة الدراسة بشكل كبير بالمناخ السائد بوقوعها بالقرب من البحر المتوسط حيث المؤثرات البحرية التي تلطف من درجة حرارتها في فصل الصيف والمعتدل في فصل الشتاء مع غزارة الأمطار على المناطق المرتفعة في أشهر الشتاء, وهذا المناخ شبه المعتدل من اكثر البيئات المناخية ملائمة للنشاط السياحي بكافة أنماطه البيئية والتاريخية مما ينعكس بشكل إيجابي على توطين المراكز السياحية الترفيهية والخدمية.

[ب] المقترحات والتوصيات:

خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات يمكن أن نجملها فيما يلي:

- دعم السياحة خلال شهور الصيف لاعتدال درجات الحرارة وقلة معدلات الرطوبة خاصة في المواقع التاريخية بالإضافة الى تعزيز السياحة البيئية المرتبطة بالمناطق المفتوحة والمتنزهات الوطنية، والعمل على الحفاظ على تلك المواقع التي تعتبر مستقبلا واعداً للسياحة بمنطقة الدراسة.
- تبنى سياسة حكومية حازمة بشأن التعدى على المناطق البيئية أو ذات الارث الحضارى للمنطقة, وتقديم برامج التوعية بأهميتها وعدم التعدى عليها بالبناء العشوائي خاصة في المواقع ذات الطبيعة الاثرية الحضارية والبيئية المميزة والخلابة.
- أهمية تبنى الخدمات المختلفة وتطويرها ورفع مستواها والعمل على توزيعها على المناطق السياحية بما يخدم المواقع السياحية بالمنطقة.

المراجع والمصادر

أ. المصادر:

1- المركز الوطني للأرصاد الجوية– طرابلس, بيانات غير منشورة.
2- الجماهيرية الليبية- التقرير الاقتصادىالوطنى، (2006), وثيقة المصرف الدولى- تقرير رقم7.
3- مشروع الجبل الأخضر لمستقبل مستدام؛ تقييم آثار شحات (شهر الصيف/ يونيو20009م)
4- مصلحة الإحصاء والتعداد العام للسكان، والتجمعات السكانية في الجماهيرية الليبية.
5- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، التعداد العام للسكان سنة 2011، طرابلس.
6- أمانة اللجنة الشعبية للصحة والضمان الاجتماعى/ مدينة شحات, (1984)، بيانات غير منشورة.
7- مصلحة التخطيط العمراني – ليبيا, (2010), مخطط الاقليم الفرعى الجبل الاخضر، مشروع الجيل الثالث، مكتب العمارة للاستشارات الهندسية.

ب. المراجع:

8- أسماعيل، أحمد على (1993)، دراسات في جغرافية العمران، دار الثقافة للنشر والتوزيع, ط4 القاهرة.
9- جودة، حسنين جودة، ابو عيانة، فتحي محمد (1986), قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية, دار النهضة العربية : بيروت.
10- أبو العينين، حسن سيد أحمد (1985)، أصول الجغرافيا المناخية ط1، الجامعة للطباعة والنشر، بيروت.
11- النطاح، حمد احمد (1990) الأرصاد الجوية, ط1, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان, مصراتة.
12- الرواس، رهف محمد زين (2006)، المناخ وآثاره على السياحة في محافظة اللاذقية (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
13- عبدالمقصود، زين الدين (1981), البيئة والإنسان علاقات ومشكلات, منشأة المعارف, الإسكندرية.
14- العتيبي، عبيد سرور (2002)، السياحة والترويح في دولة الكويت: دراسة جغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد107.
15- موسى، على حسن (1997)، المناخ والسياحة، دار الأنوار، دمشق.
16- ـــــــ, (1998), المناخ والسياحة مع نموذج تطبيقى: سوريا ومصر,الأنوار للطباعة والنشر, دمشق.
17- بكير، محمد الفتحي (2001)،جغرافية السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
18- عبد الحكيم، محمد صبحى الليثى، ماهر عبد الحميد (1985), علم الخرائط, الأنجلو المصرية, القاهرة.
19- الغماز، محمد صدقي (1996)، التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء، دراسة في جغرافية السياحة، المجلة الجغرافية العربية، العدد30، السنة27.
20- جابر، محمد مدحت, والبنا، فاتن (2004)، دراسات في الجغرافيا الطبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
21- مندور، مسعد سلامه مسعد (2004), أقاليم الراحة والإرهاق المناخي في مصر, المجلة الجغرافية العربية, الجمعية الجغرافية المصرية , العدد46.
22- فايد، يوسف عبد المجيد (1973)، جغرافيا المناخ والنبات، القاهرة.

ج. المراجع الاجنبية

23- Oliver , J (1981), Climatology , Selected Application ; Weston , and sons ,London
24- Blake, G.H., and Lowes, R.I. (1972), Algeria Tourist Industry, Geography Vol. 57No. 255, part 2 April,.
25- Terjung ,W. (1966), "Physiogogic climates of the coterminas united states", Annals of The Association of American Geographers, Vol. 56, No 1, march,.
26- World Meteorological Organization, (2005),World climate News, No. 27.